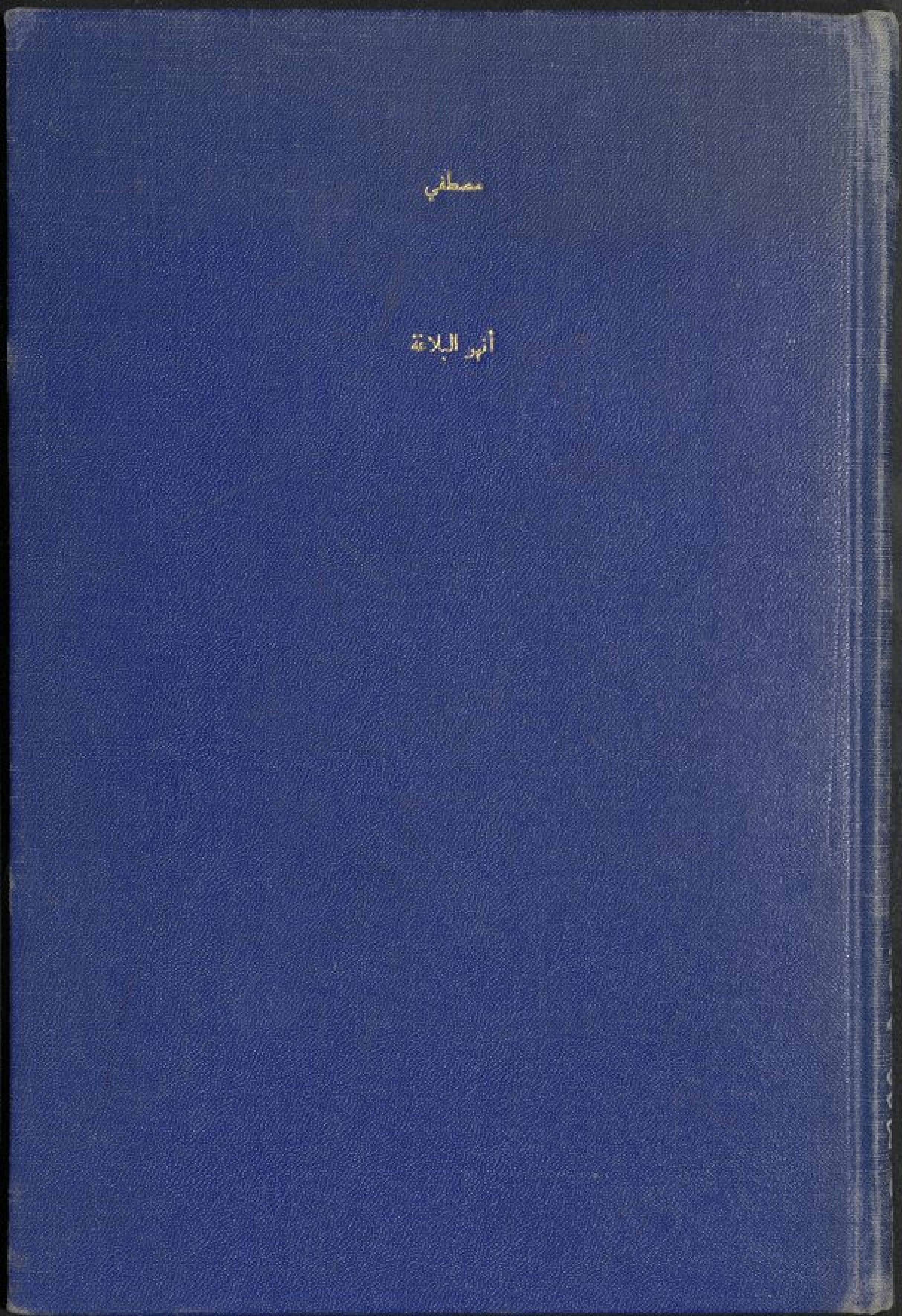
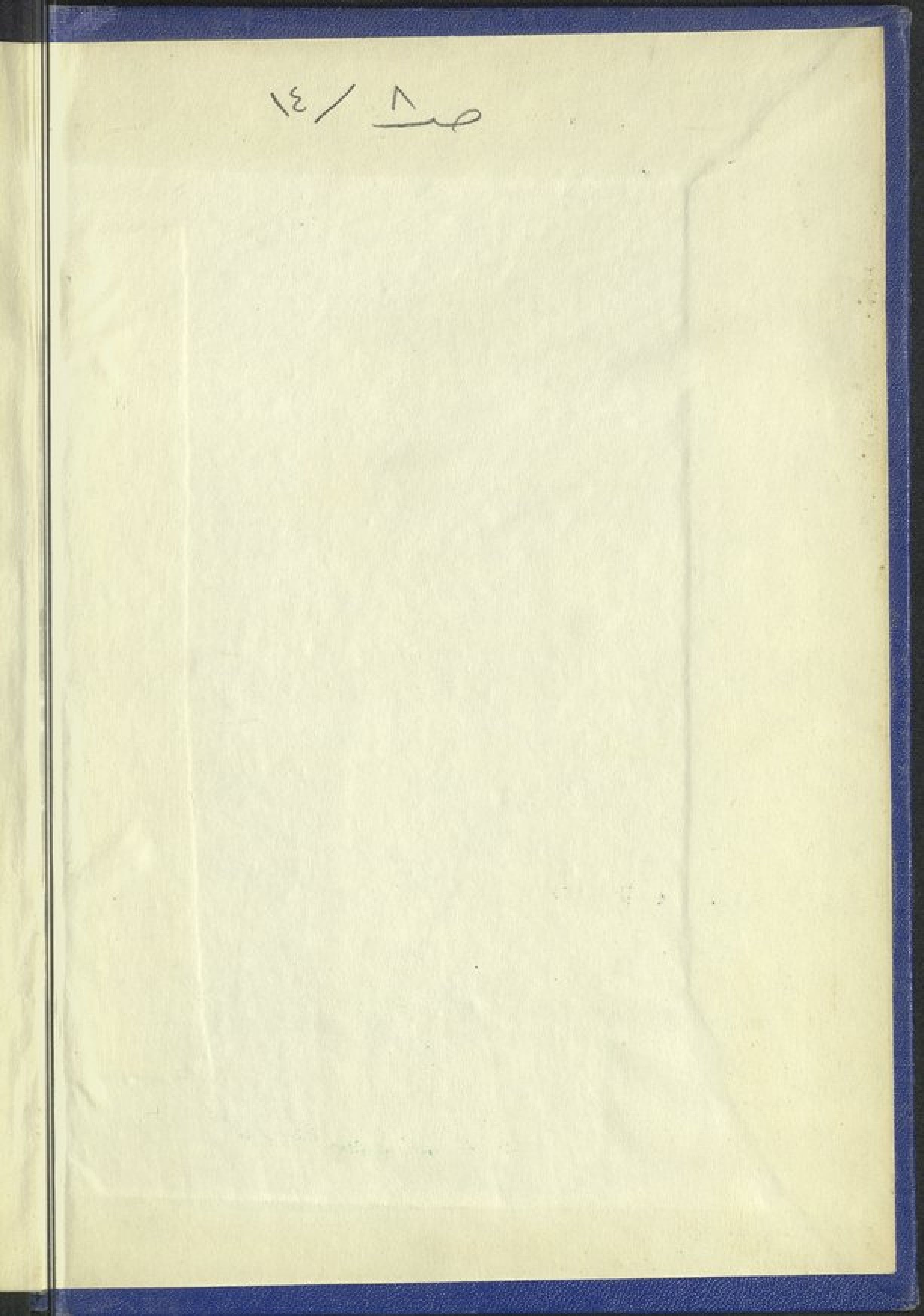
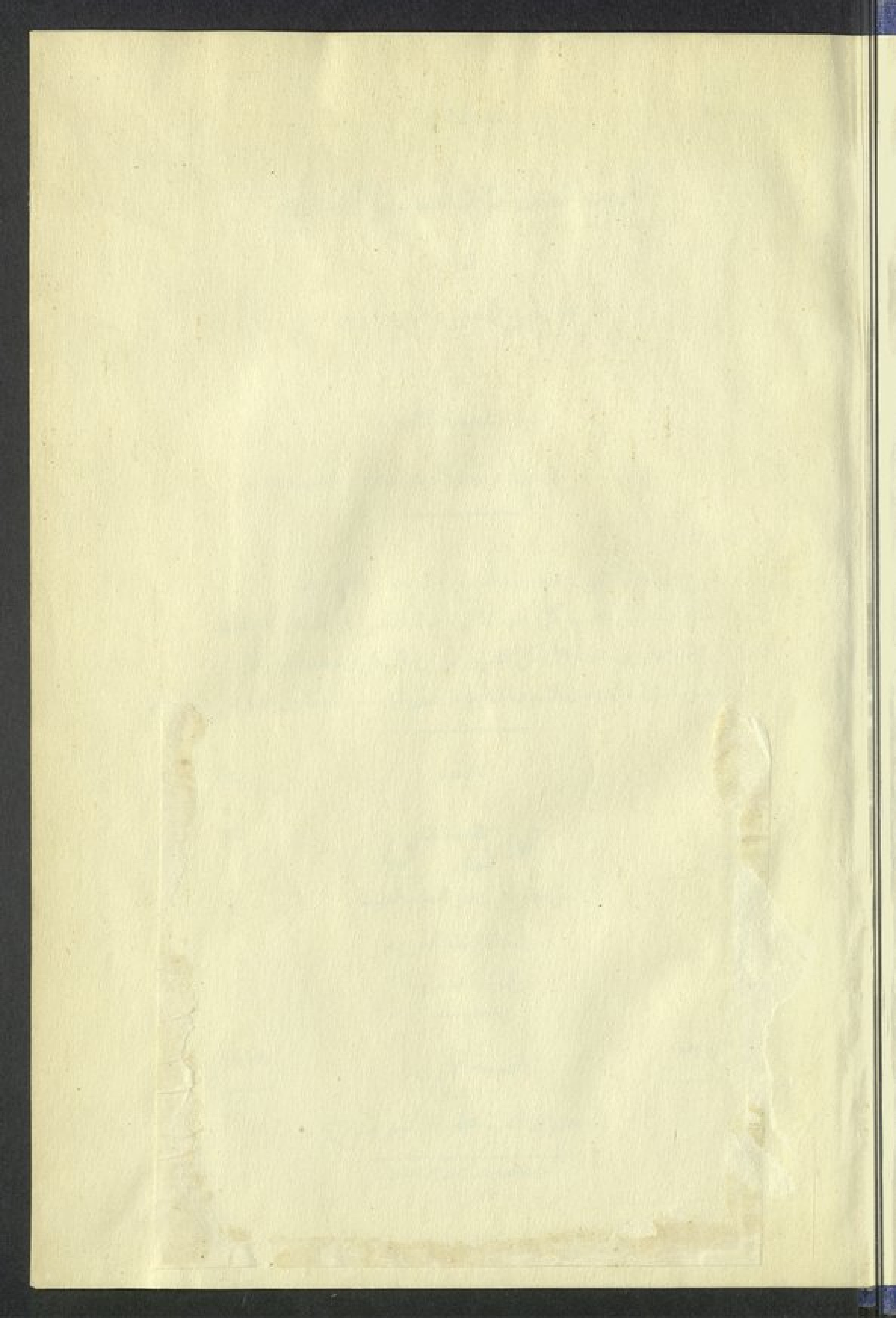
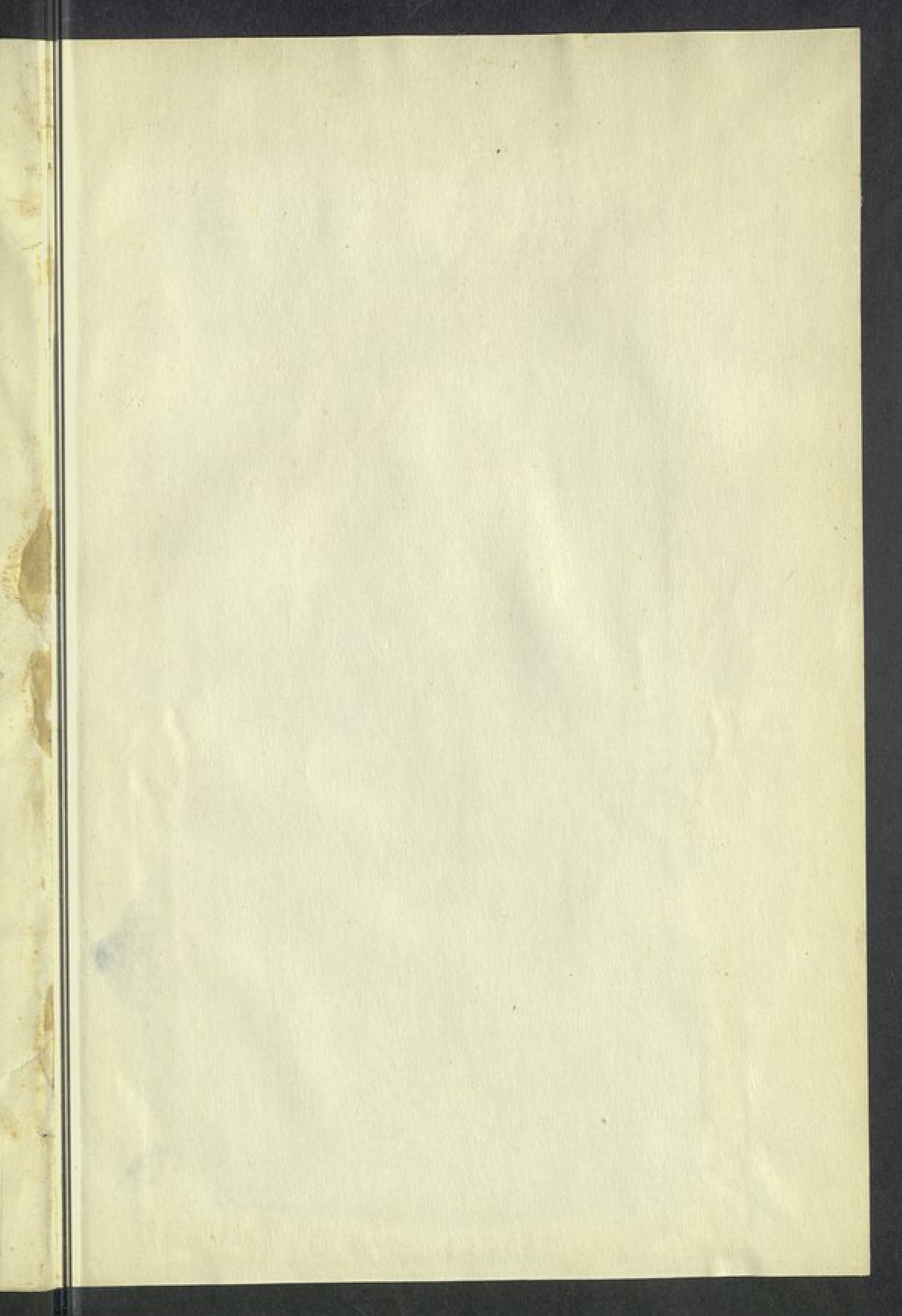

مصطفي
أنهر البلاغة







كتاب

أنهر البلاغة وحسن الصنيع

فى

(علمى المعانى والبديع)

مقرر

السنة الخامسة الثانوية

وفق آخر منهج أقرته وزارة المعارف العمومية

يشتمل على

(ا) شرح قواعد علمى (المعانى والبديع) شرحاً واضحاً وافياً
(ب) أسئلة وتطبيق عقب كل باب مما ترتاح له النفس و يطمئن به القلب
(ح) أسئلة وتمارين عامة على كل المقرر لتمرين الفكر وشحذ القريحة
(ى) بعض أسئلة لامتحان الشهادة الثانوية قسم ثان — «البكالوريا» والإجابة عنها

هذا كتاب فصاحة وبلاغة
إلى الزمان بمثله لا يسمح

حمدان دبجه وأهداه إلى
أشبال مصر الناهضين ليفلحوا

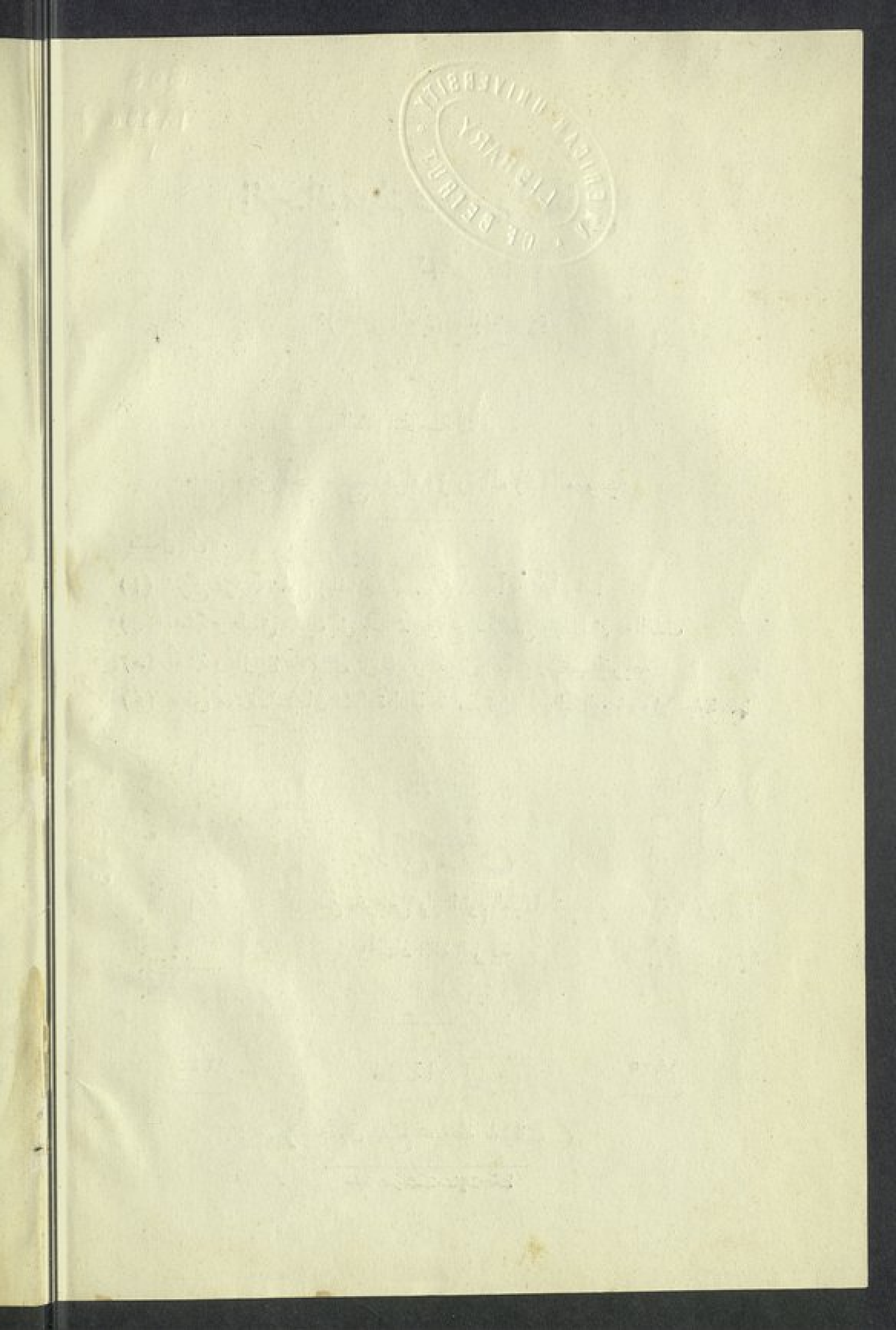
تأليف

حمدان مصطفى

من خريجى دار العلوم العليا
وأستاذ اللغة العربية
بالمدرسة الخديوية

سنة ١٣٤٤ — الطبعة الأولى — سنة ١٩٢٥

مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله البديع صنعاً وبياناً . والصلاة والسلام على أبلغ العرب منطقاً وجناناً . من أيده الله بمعجز الآيات البينات . وعلى آله وصحبه مَن أوتوا الحكمة وفصل الخطاب . فسلكوا سبل الحقيقة ونهجوا مناهج البراعة والائتلاف وقالوا صوابا وما أعيوا جوابا

وبعد فإن علوم البلاغة بحر خِضم تتلاطم أمواجه لا يجتازه إلا من رُزق القوة ومُنح الفضل وقد سهلت السبيل إليها بهذا المختصر المفيد الذى جمع بين صحائفه منها كل سائغ عذب وسميته (أنهر البلاغة) ليروى الظمأ ويجلو الصدأ بجداوله التى تنفجر منها عيون المعانى والبديع وأتبعت كل باب أسئلة قيّمة وتطبيقاً وافياً ثم ذيلت الكتاب بكثير من أنواع الامتحان مع شرح ما غمض منها كى يكون ثمرة الطالبين وبغية القاصدين

وهأنذا أقدمه لأبنائى الطلبة علّهم يجدون فيه ما إليه يجنحون فقد أودعت طى ألفاظه وأمثلته ما نشر فى الكتب القيّمة وتوخيت الطرق المثلى فى وضعه ليكون نبراس هدى ومصباح رشاد كلأ الله المطلعين عليه بعين عنايته وعصمهم من الزلل فى القول والعمل إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير

حمد الله مصطفى

علم المعـــانى

هو قواعد يعرف بهـا كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحـال من الأمور الإنشائية والخبرية .

فهو الذى يُحترز به عن الخطأ فى تأدية المعنى المراد . فبه نعرف السبب الذى دعا إلى ذكر الكلمة . أو حذفها . أو تقديمها . أو تأخيرها . كما يبين السبب فى الإطناب والإيجاز . والمسـاواة . والغرض من الفصل والوصل . وغير ذلك مما سيذكر بعد موضحاً . فمثلاً

(١) إخفاء الأمر على غير المخاطب . حال . يقتضى . حذف المسند إليه . فتقول (أقبلَ) بحذف المسند إليـه . وهو الفاعل . خوفاً عليه . وهذا مطابقة للمقتضى .

(٢) الإنكار . حال . يقتضى . التوكيد . فنقول لمنكر الحق (إن هذا لهو الحق) . وهذا التعبير كله . مطابقة للمقتضى .

(٣) والمدح . حال . يقتضى . إيراد العبارة على صورة الإطناب . وإيراد الكلام على صورة الإطناب والبسط . مطابقة للمقتضى .

(٤) والوعظ . حال . يقتضى البَسْط والإطناب . وإيراد الكلام على صورة الإطناب . مطابقة للمقتضى .

ومنه يعلم . أن الإيجاز لدى (الشكر والاعتذار) مقتضى
وأن الاطناب عند (المدح والإرشاد) «
وأن التقديم عند (تعجيل المسرَّة) «

وواضع هذا العلم الإمام العيلم عبد القاهر الجرجانى المتوفى سنة ٤٧١ هـ

فائدته وثمرته أو (الغرض منه)

الغرض منه الوقوف على معرفة أحوال الإعجاز . لأن إجماع أهل التحقيق منعقد على أنه لا سبيل إلى الاطلاع على معرفة تلك الأحوال إلا بإدراك هذا العلم . وبه ندرك أسرار البلاغة فى قسمى النظيم والنثير . ونقتنع ببلاغة القرآن . فندرك بها فيه معجزة رسوله صلى الله عليه وسلم

ومع ما اشتمل عليه هذا العلم من الأسرار والفضائل نخص هذا الموضع بذكر فضيلتين وهما

(١) أن النبى صلى الله عليه وسلم مع ما أعطاه الإله من العلوم الدينية . والحكم والآداب . لم يفتخر بشىء منها . بل قال عليه الصلاة والسلام (أنا أفصح من نطق بالضاد) وقال أيضاً (أوتيتُ جوامع الكلم)

(٢) لولا علو شأن هذا العلم لما كان خيرُ كتب الله قد تعلق إعجازه به . لِمَا اشتمل عليه من الفصاحة والبلاغة إذ أن إعجازه من هذه الجهة لا مما اشتمل عليه من أنباء الغيب ولا من الحكم والمواعظ والأحكام والإرشاد

الخبر والإنشـــاء

تعريفهمـــا

(١) الخبر ـ هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته . (أى بقطع النظر عن قائله أو عن خصوص الخبر ليدخل فيه . كلام الله . وأنبيائه . والبداهيات)

مثل

(انتصر المخلصون (وأفْلح حزب الله) . ولك أن تقول فى تعريفه (هو ما يتوقف تحقق مدلوله على النطق به) . مثل (سافر الجيش) و (الأدب مطلوب)

(٢) الإنشـاء ـ هو ما لا يحتمل الصـدق والكذب لذاته . (أى بقطع النظر عما يستلزمه الإنشاء . فإن (اجتَهِدْ) يستلزم خبرا وهو أنا طالب الاجتهاد منك فاجتهد . و (لا تخُنْ) يستلزم خبرا وهو أنا راغب فى عدم خيانتك فلا تخن . لـكن هذا ليس لذاته

مثل

اقتصد . ولا تبخل . ليشتغلْ كل منكم بالنافع ـ ولك أن تقول فى تعريفه (هو ما يتوقف تحقق مدلوله على النطق به) مثل

(برهن على صـدقك . لا تُفش سِرَّك . لا تَغُش العالَم)

صدق الخبر وكذبه

المراد بصدق الخـبر مطابقة مضمونه للواقع

فجملة (ظهر الهلال) إن كانت النسبة الـكلامية (ثبوت الظهور للهلال) مطابقة للنسبة الخارجيـة أى (موافقة للواقع فى الخارج) فَصِدْقٌ

أما إذا كانت النسبة الكلامية غير مطابقة للنسبة الخارجية فالخبر كاذب

مثل

(الـكذب دواء . والجهل نافع . والـكريم مُبْغض . والبخيل محبوب)

كل هـذه أخبار كاذبة لأن النسبة الكلامية فيهـا لم تطابق النسبة الخارجية

ملاحظة ـــ مطابقـة النسبة الـكلامية للنسبة الخارجية ثبوتا ونفيا صِدق . وعدم المطابقة كذب . النسبة الـكلامية هى التى دل عليها الخبر ـ والنسبة الخارجية هى التى تعرف من الخارج

الإسناد الخبرى- هو ضم كلمة أو ما يجرى مجراها إلى أخرى على وجه يفيد الحكم بإحداهما على الأخرى[1] مثل: (العلم نافع) ومثل (ما رئيسى خباً)

تأليف الجمل	المسند إليه	المسند
كل جملة تألف من ركنين أساسين هما : (١) المسند إليه (٢) والمسند مثل : (الحرب متلفة للعباد) . فالحرب (مسند إليه) ومتلفة (مسنَد) ومثل : (ظهر الحق) . الحق مسند إليه وظهر (مُسْنَد) ومثل: (ما صديقنا جباناً) فالصديق (مسند إليه) وجبانا (مسند) وكل ما زاد على ذلك من (المفاعيل والحال والتمييز والأفعال الناسخة) يسمى قيدا . ففى قولك (أقبل الوالد مسروراً) الوالد مسند إليه وأقبل (مسند) ومسرورا (قيد)	هو المحكوم عليه فى الجملة . وهو : الفاعل للفعل التام أو شبهه : مثل (أفلح المجدُ الشريفُ أصله) والمبتدأ الذى له خبر . مثل : الصدق فضيلة وأسماء النواسخ (كان وأخواتها . وإن وأخواتها) و (المفعول الأول من مفعولى ظن وأخواتها . والمفعول الثانى من مفاعيل أرى وأخواتها) فإنها مبتدآت فى الأصل . مثل : كان الغيثُ مدرارا . إن السّلمَ أرخى للبال . حسبت الرفيقَ وفيا . أعلمتُ المجتهد الامتحان متقنا . وحدثته الصدق منجيا .	هو المحكوم به فى الجملة . وهو . خبر المبتدأ مثل . العدل أساس الملك . وأخبار النواسخ (كان وأخواتها . وإن وأخواتها) مثل . كان البحر مضطربا . إن الرئيس فاضل والمفعول الثانى لظن وأخواتها مثل : علمتُ النبيه مقدماً والمفعول الثانى لأرى وأخواتها مثل. نبَّأتُ الغرَّ الوفاء أليقَ به . والفعل التام . مثل . فاز النجباء . والمبتدأ الوصف المستغنى عن الخبر . مثل . أمُتَّبِع أخوك الحق . واسم الفعل . مثل . هيهات صَهْ . إيهِ

(١) وإن شئت فقل فى تعريفه : هو الحكم بالسلب أو الايجاب

الغرض من إلقاء الخبر

الأغراض الأصلية

الأصل فى الخبر أن يلقى لإفادة الحكم الذى تضمنته الجملة . مثل (نلنا الاستقلال) و (انتصر ذو الحق) لمن يجهل ذلك

ويسمى الحكم فى ذلك (فائدة الخبر) وقد يكون لإفادة أن المتكلم عالم بالحكم . مثل قولك للعادل (أنت عادل) وللمنصف (أنت منصف)

وكونُ المتكلم عالماً بالحكم يسمَّى (لازم الفائدة)

هذان الغرضان أصليان .

وأما الأغراض التى تستفاد من السياق وتفهم بالقرائن فهى المذكورة بعد

الأغراض التى تستفاد من سياق الكلام

(١) الاسترحام . مثل (أنا محتاج) ومثل قول طالب الإحسان (أنا فقير)

(٢) إظهار الضعف . مثل (إنى وهن العظم منى) ومثل (قلَّتْ حيلتى)

(٣) إظهار التحسّر . مثل (خسِرتْ تجارتى) ومثل (ضاعت أتعابى سدًى)

(٤) السرور بمقبل . مثل (أقبل الهناء) ومثل (السعد فى داركم)

(٥) التوبيخ . كقولك للعاثر . (المصباح فى يدك) و (القمر منير)

(٦) إبداء السرور بما نلتَه مثل (نجحتُ فى الامتحان) ومثل (نلتُ الجائزة الأولى)

(٧) الوعظ والإرشاد . مثل . (الحياة كطيف الخيال) ومثل (كل من عليها فان)

أسئلة وتطبيق على . حقيقة الخبر والإنشاء . وصدق الخبر وكذبه . وأغراض الخبر الأصلية والفرعيّة

(١) اذكر الفرق بين الخبر والإنشاء ومثِّل لما تقول

(٢) ما هو الإسناد الخبرى ـ مثِّل له فى النفى وفى الإثبات

(٣) ما الفرق بين النسبة الكلامية وبين النسبة الخارجية مع التمثيل

(٤) عرِّف المسند إليه والمسند ومثِّل لما تحدَّث به

(٥) ما مواضع المسند إليه مع التمثيل لكل موضع

(٦) ما مواضع المسند مع التمثيل لكل موضع

(٧) ما المراد بصدق الخبر وما المراد بكذبه — مثِّل

(٨) من أىّ شىء تتركب الجمل — اذكر جملتين واشرح ما تتركبان منه

(٩) اذكر الفرق بين الجمل الرئيسية وغير الرئيسية [١] ومثِّل

(١٠) بم تسمى ما زاد على ركنى الجملة مع التمثيل

(١١) متى يكون المبتدأ مسنداً ومتى يكون مسنداً إليه مع توضيح ذلك بالأمثلة

(١٢) ما الأصل فى إلقاء الخبر

(١٣) ما الأغراض التى يخرج إليها الخبر عن معناه الأصلى

(١٤) اذكر غرضين من أغراض الخبر التى تستفاد من السياق ومثِّل لهما

---

(١) الجملة الرئيسية — هى ما ليست قيدا إعرابياً فى غيرها مثل (تصبر . لا تجزع) — الجملة غير الرئيسية — هى ما كانت قيداً إعرابياً فى غيرها كالجمل الآتية — جملة فعل الشرط — جملة الصفة — جملة الحال — جملة الصلة على قول — الجملة التى تقع خبراً للمبتدأ أو لكان وأخواتها أو لأن وأخواتها — والجملة التفسيرية — والواقعة مقول القول — والواقعة مفعولا به

بين فيما يلى (١) الجمل الرئيسية (٢) وغير الرئيسية (٣) والمسند إليه (٤) والمسند . فى كل جملة

(ا) لا تهمل (ب) إن تخلص فلا غالب لك (ج) تأنَّ فيما تعمل

جواب (ا)

لا تهمل — جملة رئيسية . المسند إليه (أنتَ) . والمسند (تُهمل)

جواب (ب)

إن تخلص — جملة فرعية لأنها فعل الشرط — المسند إليه (أنت). والمسند(تخلص)

لا غالب لك — جملة رئيسية — المسند إليه (غالب) المسند (الجار والمجرور (لك)

جواب (ج)

تأنَّ — جملة رئيسية — المسند إليه (أنت) المسند (تأنَّ)

تعمل — جملة غير رئيسية لأنها جملة الصلة — المسند إليه (أنت) — المسند (تعمل)

وضح أغراض الخبر فى الجمل الآتية مع ذكر المسند إليه والمسند لكل جملة

(١) حلفتُ فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

الجواب

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة — الغرض من الخبر (الاستعطاف) —

حلفت — المسند إليه (الضمير التاء) والمسند (حلف) —

أترك — المسند إليه (الضمير المستتر) والمسند (أترك)

وليس وراء الله للمرء مذهب — المراد من الخبر (لازم الفائدة) لأن النعمان المخاطب يعلم ذلك — مذهب — مسند إليه — للمرء — مسند

(٢) الإمام العادل يحوط الرعية ويكلؤها

الجواب

الغرض من الخبر (الفائدة) —

الإمام — مسند إليه — يحوط . . . . مسند

(٣) إن الله لطيف خبير

الجواب

الغرض من الخبر (الفائدة)

المسند إليه (الله) — المسند (لطيف)

(٤) ذهب الشباب فما له من عودة

الجواب

الغرض من إلقاء الخبر (إظهار التحسر)

المسند إليه (الشباب) — المسند (ذَهَبَ)

(٥) زارنا الجود والندى

الجواب

الغرض من الخبر (إظهار السرور) — المسند إليه (الجود) — المسند (زار)

(٦) من عاش مات

الجواب

الغرض (الوعظ والإرشاد) . المسندُ إليه (مَن عاش) — المسند (مات)

(٧) كسبتُ القضية

الغرض (إظهار السرور بما نلته) — المسند إليه (تاء الفاعل) — المسند (كسب)

(٨) جاء الحق وزهق الباطل

الجواب

جاء الحق — الغرض (إظهار السرور بمقبل) — المسند إليه (الحق) — المسند (جاء) —

زهق الباطل — الغرض (إظهار الشماتة بمدبر) — المسند إليه (الباطل) — المسند (زهق)

(٩) أنا الذائد الحامى الذِّمارَ وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى

الجواب

أنا الذائد — الغرض (إظهار الفخر والشجاعة) — المسند إليه (أنا) — المسند (الذائد) —

يدافع عن أحسابهم أنا — الغرض (الفخر وإظهار الشجاعة) — المسند إليه (أنا) — المسند (يُدافع)

(١٠) أنا ممتثل أمرك

الجواب

الغرض (إظهار التواضع والأدب) — المسند إليه (أنا) — المسند (ممتثل)

(١١) قيمة كل امرئ ما يحسنه

الجواب

الغرض (الفائدة) — المسند إليه (قيمة) — المسند (ما يحسنه)

(١٢) (١) كانت قناتى لا تلين لغامز (٢) فألانها الإصباح والإمساء

الجواب

(١) كانت قناتى — الغرض (الضعف والتحسر) — المسند إليه (قناتى) — المسند (لا تلين)

(٢) فألانها — الغرض (الفائدة) — المسند إليه (الإصباح) — المسند (ألانَ)

(١٣) إنَّا من مسيرنا هذا لعلى هُدًى

الجواب

الغرض (الاغتباط والسرور) — المسند إليه (نا) من إنَّا — والمسند (على هدى)

(١٤) قد كنت عدتىَ التى أسطو بها ويدى إذا اشتد الزمان وساعدى

الجواب

الغرض (إظهار الضعف) — المسند إليه (الضمير فى (كنتَ) — المسند (عُدتى)

(١٥) إن الله لا يظلم الناس شيئا

الجواب

الغرض (توبيخ الناس) — المسند إليه (الله) — المسند (جملة لا يظلم)

(١٦) كلما حضرتَ بجّلتُك

الجواب

الغرض (الفائدة) — المسند إليه (التاء) فى (بجّلتُك) — المسند (بجّل)

(١٧) رأس الحكمة مخافة الله

الجواب

الغرض (الوعظ والحكمة) المسند إليه (رأس) — المسند (مخافة)

(١٨) من سلك الجَدد أمن العِثار

الجواب

الغرض (الفائدة أو الإرشاد) المسند إليه (مَن) المسند (جملة أمِن العثار)

أضرب الخبر ثلاثة

ابتدائى	طلبى	إنكارى
وهو أن يلقى الخبر مجردا من التوكيد إذا كان المخاطب خالى الذهن . ويمتنع توكيده	وهو يخاطب به المتردد فى الحكم الطالب معرفته وفيه يلقى الخبر مؤكداً بمؤكد واحد استحسانا	وهو ما يخاطب به المنكر للحكم . وفيه يلقى الخبر مؤكدا وجوبا بمؤكد واحد أو أكثر حسب درجة الإنكار
مثل الشمس طالعة . القمر منير . الجو معتدل . قدم الوزير . انتصر القائد . أفلح المجدّ . أخوك قائم ما والدك حاضر . وعدم توكيده بلاغة	مثل قد أخلص المليك لشعبه ومثل إن الوفاء شيمة الأحرار ومثل قد يعثُر الجواد	مثل إن مصطفى غير مراء فى أعماله ومثل إنه لأمين فى قوله ومثل والله إن الاتحاد لقوة

ملاحظـــة

التوكيد تمكين الشىء فى النفس وتقوية أمره . و (فائدته) إزالة الشكوك وإماطة الشبهات عما أنت بصدده . وهو دقيق المأخذ كثير الفوائد

ويكون التوكيد بما يأتى : إنّ . وأنّ . ولام الابتداء . ونونا التوكيد . والقسم . وأما الشرطية . وأحرف التنبيه . وأحرف الزيادة . وضمير الفصل . والتكرير . وقد . والسين وسوف الداخلتان على فعل دال على الوعد أو الوعيد مثل (سأمنح المحسن جائزة) فى الوعد . ومثل (سوف أعاقب المسىء) فى الوعيد

أسئلة وتطبيق على (أضرب الخبر)

(١) كيف تلقى الخبر إلى خالى الذهن مع توضيح ما تقول بالمثال

(٢) عرّف الضرب الابتدائى ومثّل له بأمثلة من إنشائك

(٣) إذا كان المخاطب مترددا فى الحكم فكيف تخاطبه مع التمثيل

(٤) ما هو الضرب الطلبى ـ مثل

(٥) ما هو الضرب الإنكارى ـ مثل

(٦) كيف تلقى الخبر إلى المنكر ـ وضح ذلك بالأمثلة

(٧) تكلم على أضرب الخبر ومثل

(٨) تكلم على أدوات التوكيد ومثل لها

(٩) فى أى ضرب يحسن توكيد الخبر الملقى مع التمثيل

(١٠) فى أى ضرب يمتنع التوكيد ومتى يجب ـ مثل

اذكر أضرب الخبر فيما يلى وبين المؤكدات فى كل عبارة

(١) ما إنْ ندمتُ على سكوتى مرة ولقد ندمتُ على الكلام مِرارا

الجواب

ضرب الخبر فى الشطر الأول (طلبىّ) فيه مؤكد واحد هو (إنْ الزائدة)

ضرب الخبر فى الشطر الثانى (إنكارى) فيه من المؤكدات . لام القسم . قد

(٢) أتتك الخلافة منقادة إليك تجرّر أذيالها

الجواب

ضرب الخبر (ابتدائى)

(٣) أسكنتْك الدنيا دار البلى

الجواب

ضرب الخبر (ابتدائى) لخلوه من المؤكدات

(٤) ورمتنى بعدك نكبة الردى

الجواب

الضرب (ابتدائى) لخلو الخبر من المؤكّدات

(٥) فيوم لنا ويوم علينا ويوم نُساء ويوم نُسر

الجواب

الضرب (طلبى)   والمؤكّد (التكرير)

(٦)   وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون

الجواب

ضرب الخبر (طلبى) المؤكد (الباء الزائدة فى بغافل)

(٧)   قد يدرك الحازم مناه

الجواب

الضرب (طلبى) المؤكِّد (قد)

(٨)   لئن وفيتَ بوعدك   لنشكرنّ لك شكراً جزيلا

الجواب

ضرب الخبر (إنكارى) المؤكدات (لام القسم — نون التوكيد)

(٩)   إنما الله إله واحد

الجواب

ضرب الخبر (إنكارى) المؤكدات (إنما — اسمية الجملة « على قول »)

تقسيم الخبر إلى جملة فعلية وإلى جملة اسمية

الجملة الفعلية

يؤتى بالخبر (جملة فعلية) لإفادة الحدوث فى زمن مخصوص مع الاختصار . مثل : (فزنا بمرغوبنا) أى ثبت لنا الفوز فى زمن مضى

ومثل : أزهر البستان . تكثر الثمار فى الصيف . أحب وطنى . أخلصت فى عملى

وذلك أن الفعل يدل بصيغته على أحد الأزمنة الثلاثة من غير احتياج إلى قرينة. أما الاسم فإنه لا يدل على الزمن إلا بقرينة (الآن أو غداً أو أمس)

وقد تفيد الجملة الفعلية (الاستمرار التجددى) بالقرائن إذا كان الفعل مضارعا

مثل : (لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم) أى لو استمر على إطاعتكم وقتا فوقتا لحصل لكم عنت ومشقة ـ والقرينة (لو) . ومثل :

أو كلما وردت عكاظ قبيلة
بعثوا إلىَّ عريفهم يتوسَّم (١)

أى يحصل منه التفرّس لوجوه الناس شيئاً فشيئاً ـ والقرينة (كلما)

الجملة الاسمية

ويؤتى بالخبر (جملة اسمية) لإفادة ثبوت المسند للمسند إليه . مثل (الوقت ثمين) لأن أصل وضعها لمجرد ثبوت شىء لشىء ـ وقد تفيد الاستمرار والدوام بحسب القرائن كما فى مقام المدح أو الذم. مثل: الأمير كريم .والعدو مؤذ أى أن الكرم والإيذاء ثابتان وملازمان لهما .

ومثل

لا يألف الدرهم المضروب صُرَّتنا
لكن يمر عليها وهو منطلق

أى أن الانطلاق من الصرة ثابت له دائما بقرينة المدح

ثم إن الجملة الاسمية التى فيها الخبر جملة فعلية تفيد التجدد

مثل

الوطن يستغيث بأبنائه الكماة .

أى أن الوطن يستغيث بهم آناً فآناً

---

(١) يتفرس

أسئلة وتطبيق على (الجملة الفعلية والجملة الاسمية)

(١) لم يؤتى بالخبر جملة فعلية مع التمثيل

(٢) متى تفيد الجملة الفعلية الاستمرار التجددى — مثِّل

(٣) لم يؤتى بالخبر جملة اسمية — وضِّح ما تقول بالمثال

(٤) متى تفيد الجملة الاسمية الاستمرار والدوام مع توضيح ذلك بالأمثلة

(٥) متى تفيد الجملة الاسمية الاستمرار التجددى مع توضيح ذلك بالأمثلة

بين السبب فى الإتيان بالجمل الاسمية والفعلية فى الأخبار التالية

(ا) الإحسان يسترقّ الإنسان

الجواب

جملة اسمية . تفيد الاستمرار التجددى . لأن خبرها جملة فعلية

(ب) ظهر الهلال . يُحب الجواد . غربت الشمس .

الجواب

كلها جمل فعلية . تفيد الحدوث

(ج) الحقيقة بنت البحث

الجواب

جملة اسمية . تفيد الاستمرار بقرينة معنويةٍ

(د) إن الله عليم بذات الصدور

الجواب

جملة اسمية . تفيد الاستمرار . بقرينة ذكر (الله)

(ه) (لا خير فى ود امرئ متملق حلو اللسان وقلبه يتلهب

الجواب

(١) (لا خير فى ود امرئ) . جملة اسمية . تفيد الثبوت مع الاستمرار .
لأن المقام ذم

(٢) (قلبه يلتهب) . جملة اسمية . تفيد الثبوت مع الاستمرار التجددى . لأن خبرها جملة فعلية

(و) ثمرة القناعة الراحة . وثمرة التواضع المحبة

الجواب

جملتان اسميتان . تفيدان الثبوت مع الاستمرار . بقرينة معنوية

(ز) الصديق قرب مجيئه

الجواب

جملة اسمية . تفيد الاستمرار التجددى . لأن خبرها جملة فعلية

(ح) ظهرت مودتك . وطاب أصلك . ونبل فرعك . فكثر أصدقاؤك

الجواب

كلها جمل فعلية . تفيد الحدوث فى زمن مخصوص (زمن المضى)

(ط) الشمس مشرقة . الباب مفتوح . الحليم سيد الأخلاق . البيت نظيف .

الجواب

كلها جمل اسمية . تفيد الثبوت فقط

(ى) يسعد الناس ما داموا أوفياء

الجواب

جملة فعلية . تفيد الاستمرار التجددى . بقرينة (ما داموا أوفياء)

الانشاء

تعريفه	أقسامه	
سبق ونعيده استيفاء للمقام	غير طلبي	طلبي
الإنشاء لغة . الإيجاد ـ واصطلاحاً . ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته . مثل : استقم لا تهمل واجبك . فلا ينسب إلى قائل ما تقدم صدق أو كذب ـ وإن شئت فقُل . هو ما يتوقف تحققُ مدلوله على النطق به . فإذا قلت . اشتغِل بالنافع . ولا تكسل رأيت أن الطلب على وجه اللزوم فى الأول والكف عن الإهمال فى الثانى لا يحصل إلا بالتلفظ بهما	هو ما يستدعى مطلوباً حاصلا · كصيغ المدح . والذم . والعقود . والقَسَم . والتعجب . والرجاء . وربَّ . وكم الخبرية ـ أما المدح والذم فيكونان بفعلى (نعم . وبئس . وما ماثلهما) مثل : نعم العادل عمر . بئس الظالم الحجاجُ . وأما العقود فبالماضى كثيرا . مثل : بعتُ واشتريت ووهبت . وبغير الماضى قليلا . مثل : أنا بائع . وعبدى حرٌّ . وأما القسم فيكون بالواو والباء والتاء وغيرها . مثل : والله وبالله وتالله . لعمرك ما تركت الوفاء . وأما التعجب فيكون بصيغتيه (ما أجمل الجو . أجدِر بمليكنا المحبوب) وبغيرهما (سبحان الله . كيف تتوانى وأنت شبل الكنانة) وأما الرجاء فيكون بعسى وحرى واخلولق ولعل ملاحظة: وهذا النوع لا يبحث عنه فى علم المعانى لأنه لا يدل على الطلب لا بلفظه ولا بمعناه . ولذا كان الطلبى هو المقصود بالذات فى هذا الباب	هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل فى اعتقاد المتكلم وقت الطلب مثل : مر بالمعروف ولا تكفر بأنعم الله أنواعه ـ أنواعه خمسة وهى ـ الأمر . مثل : اخدم بلادك بإخلاص . وصهٌ عن المنكر ـ النهى . مثل : لا تكذب ولا تنم ـ الاستفهام . مثل : أمحبٌّ أنت وطنك ـ ومثل : مَن بنى الأهرام . التمنى . مثل : ليت الشباب يعود يوماً . النداء مثل : يا على تقدمْ ومثل : أى صديقى ثابر

الإنشاء الطلبي

الأمر

تعريفه	صيغه	خروج صيغ الأمر عن معناها الأصلى إلى معان أخر تفهم من السياق والقرائن
هو طلب إيجاد الفعل على وجه الاستعلاء مثل اقطِف الورد . واستَرِض فى البساتين . واسعَ فى الخير واعمل صالحاً	للأمر صيغ أربع وهى : (١) فعل الأمر . مثل : وفِّ بوعدك (٢) المضارع المجزوم بلام الأمر . مثل : لِيَقُمْ كلٌّ منكم بواجبه ـ ليلزم كل إنسان حده (٣) المصدر النائب عن فعل الأمر مثل : سعيا فى الخير . صبرا على الشدائد (٤) اسم فعل الأمر مثل إيهِ (زِدْ) مَهْ (اكفُفْ)	وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلى إلى معان أخر تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال . وذلك فيما يلى : (١) الدعاء . مثل : ربِّ وفقنى فأعمل صالحاً . واغفر لى ذنوبى (٢) الالتماس كقولك لمن يساويك . انتظرنى حتى أؤوب . (٣) التمنى . مثل : يا قلب اثبتْ على ما حل بك . (٤) الإكرام مثل : شرِّفوها حيث كنتم أهلها وادخلوها بسلام آمنينا (٥) الإهانة . مثل : كونوا حجارة . كونوا قردة خاسئين (٦) التعجيز . مثل : ردَّ عنك الموت . ومثل : يا لبكر أنشروا لى كليبا يا لبكر أين أين الفرار (٧) التهديد مثل : اعمل ما شئت . افعل ما بدالك (٨) التسوية ـ مثل : وأَسِرُّوا قولكم أو اجهروا به (٩) التخيير ـ مثل : خذ هذا أو ذاك . اكتب بطاقة أو رسالة (١٠) الإباحة مثل : اجلس كما تشاء . اختر ما تحب (١١) الإرشاد ـ مثل : أقلل طعامك . اكتب ما لك وما عليك

أسئلة وتطبيق على (حقيقة الإنشاء . والأمر)

(١) عرّف الإنشاء لغة واصطلاحاً

(٢) كم نوعاً الإنشاء مع التمثيل

(٣) ما هو الإنشاء غير الطلبي . اذكر أقسامه . مثّل لكل قسم مما تقول

(٤) ما هو الإنشاء الطلبي . مثّل له بثلاثة أمثلة

(٥) كم قسماً الإنشاء الطلبي . اذكر مثالين لكل قسم

(٦) لم لا يُبحث فى علم المعانى عن الإنشاء غير الطلبي

(٧) من أى أنواع الإنشاء صيغ المدح والذم والعقود والتعجب مع التمثيل لذلك

(٨) ما هو الأمر . مثّل له بأربعة أمثلة من إنشائك

(٩) كم صيغة للأمر . مثّل لكل صيغة بمثالين من عندك

(١٠) اذكر مثالاً للأمر الذى خرج إلى : الإكرام . ثم إلى التعجيز . ثم إلى التسوية

(١١) اذكر المعانى التى يدل عليها الأمر بالسياق والقرائن مع توضيح ذلك بالأمثلة المبتكرة

بين ما تدل عليه صيغ الأمر فيما يلى

(١) يا ليل طُل يا نوم زُلْ يا صبح قِف لا تطلع

جئ بالأمر فيما تقدم (للتمنى)

(٢) اعف عنا وارحمنا ووفقنا لما ترضاه — أتى بالأمر (للدعاء)

(٣) اتبعْ هواك . خالِفْ وصيتى . افعلْ ما تريد ـ الأمر فيما تقدم (للتهديد)

(٤) اتق ربك . اسع وراء النافع . اخشَ الله . (الأمر هنا للطلب)

(٥) قولك لصديقك . استرضْ معى اليوم . أعطنى دواتك (الأمر هنا للالتماس)

(٦) فصبراً فى مجال الموت صبرا فما نيل الخلود بمستطاع

الجواب

الأمر هنا بالمصدر . وأتى به (للطلب) أو بعث الهمة

(٧) فعش معُدِماً أو مت كريماً فإننى   أرى الموت لا ينجو من الموت هارب

الجواب

الأمر هنا للتسوية . لتخييره بين شيئين

(٨) يا دارَ عبلةَ بالجِواء تكلمى   وعِمِي صباحاً دارَ عبلةَ واسلمى

الجواب

الأمر فى البيت متعدد . وكله (للتمنى)

(٩) انظُر إلى القبة الغرّا مذهبةً   كأنما الشمس أعطتها محيّاها

الجواب

الأمر فى البيت (للتعجب)

(١٠) تقلّب فى نعمى ، وتحلَّ بحلل فضائلى ، وافتخر بجودى عليك

الجواب

الأمر فى هذا الكلام (للامتنان)

(١١) اسكن أنت وزوجُك الجنة . وكلا منها رغدا حيث شئتما

الجواب

الأمر هنا (للإباحة)

(١٢) اسكن فى الفضاء ، واصطد العنقاء ، وازرع فى الهواء ،

الجواب

الأمر فى هذا الكلام (للتعجيز)

الإنشـــــــاء الطلبى

النَّهى

تعريفه	صيغته	خروج صيغته عن أصل معناها الى معان آخر تفهم من المقام
هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مثل لا تخن وطنك ومثل لا تشرك بالله ومثل لا تَشِ ولا تَنِمَّ ومثل لا تظلم فإن الظلم مرتعه وخيم	للنهى صيغة واحدة وهى لا الناهية مع المضارع مثل لا تعَجلْ فيما تعمل ومثل ولا تبغ الفساد فى الأرض إن الله لا يحب المفسدين ومثل لا تغشَ مجالس الفجور	وقد تخرج صيغة النهى عن معناها الأصلى إلى معان أخر تفهم بالقرائن من سياق الكلام وذلك كالآتى : (١) الدعاء ـ مثل : رب لا تشمت بى الأعداء. لا تكلنا إلى غيرك يا مولاى (٢) الالتماس ـ كقولك لمن يساويك : لا تنتقل من هنا . لا تفعل هذا (٣) التسلية والتصبر . مثل :لا تحزن إن الله معنا. لا تجزع فإن الله لطيف بعباده (٤) الارشاد . مثل : لا تسألوا عن أشياء إن تُبْدَ لكم تسؤكم) (٥) التمنى . مثل : لا تولَّ يا شباب . ومثل : لا تتحرك يا فلك. ومثل: ياصبح قف لا تطلع (٦) التهديد . مثل : لا ترجع عن غيك. ومثل : لا تطع أمرى أيها الخادم العنيد (٧) التوبيخ . مثل : لا تنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك إذا فعلت عظيم (٨) التيئيس . مثل : لا تعتذروا اليوم . لا ترجُ السماح (٩) الدوام . مثل : فلا تحسبَنَّ الله غافلا عما يعمل الظالمون

أسئلة وتطبيق على (النهى)

(١) عرّف النهى . ومثّل له بثلاثة أمثلة

(٢) اذكر المعانى التى تستفاد من النهى بالقرائن . ومثّل لما تقول

(٣) اذكر مثالين لنهى دل على الإرشاد . وآخرين لنهى دل على التمنى

(٤) اذكر ثلاثة أمثلة لنهى دل على التوبيخ . وثلاثة لنهى دل على التهديد.
وثلاثة لنهى دل على الالتماس . وثلاثة لنهى دل على الدعاء

بين المعانى التى تستفاد من النهى فيما يلى

(١) لا تمش فى الأرض مرحاً

الجواب

جاء بالنهى (لطلب ترك الفعل)

(٢) لا تعادِ الناس فى أوطانهم قـلما يُرعى غريب الوطن

الجواب

النهى هنا (للإرشاد)

(٣) لا تحقرنْ عالماً وإن خلقَتْ أثوابه فى عيون رامقه

الجواب

المراد بالنهى فى هذا البيت (طلب ترك الفعل) أو (الإرشاد)

(٤) يأيها الذين آمنوا لا يَسخرْ قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم

الجواب

النهى هنا يراد به (التوبيخ)

(٥) يا صاحِ لا تدنُ من هذا المكان ولا تحمّلنى ما لا طاقة لى به ولا تشر علىَّ بينت شفة

الجواب

النهى فى هذا الكلام يراد به (الالتماس)

(٦) لاتحتجب أيها القمر ولا تطل يا نهار ولا تطلع يا صبح ولا تبزغي ياشمس

الجواب

يراد بالنّهى فى هذا الكلام (التمنى)

لا تكن حلواً فتُسترط (تُبتلع) ولا تكن مراً فتُعقى (تُلفظ وتُطرح)

الجواب

يراد بالنهى فيما سبق (الإرشاد)

(٧) لا تطويا السر عنى يوم نائبة [illegible]

الجواب

المراد بالنهى فى هذا البيت (الالتماس)

(٨) لا تكن سُكَّراً فيأ كُلَكَ النا س ولا حنظلاً تُذاق وتُرمى

الجواب

يراد بالنهى فى هذا البيت (الإرشاد)

(٩) لا تيئَسنَّ وكن بالصبر معتصما لن تبلغ المجد حتى تلعق الصَّبِرَا

الجواب

فى هذا البيت نهى يراد به (الإرشاد)

(١٠) لا تتدخَّل فيما لا يعنيك

الجواب

يراد بالنهى هنا (التوبيخ)

الإنشـــــاء الطلبي

الاستفهام

تعريفه	أدواته	الهمـــزة
هو طلب فهم شيء مثل أفهمتَ المسألة ومثل هل مصر مستقلة ومثل ما العسجد ومثل من يعين الملهوف ومثل أيّان يوم الامتحان	أدواته إحدى عشرة وهى الهمزة . هل . مَن . ما . متى . أيان . أين . أنّى . كيف . كم . أىّ والكلام عليها مع الأمثلة سيأتى فيما يلى واضحاً جلياً	تكون الهمزة لشيئين (١) طلب التصوُّر (٢) طلب التصديق . فالتصوُّر إدراك المفرد (أى (إدراك عدم وقوع النسبة) . مثل ـ (أأبوك فى الدار أم أخوك) . تعتقد وجود أحدهما فيها ولا تعلم عينه فتطلب تعيينه . ولذا يكون الجواب بالتعيين . فتقول (أخى) مثلا ـ والتصديق هو إدراك النسبة . مثل : أقدم القائد . تستفهم عن حصول القدوم فتجاب بـ (نَعَمْ أوْ لاَ) وهمزة التصور يليها دائماً المسئول عنه ويذكر له معادل بعـد أمْ وتسمى أمْ متصلة . فيقال فى الاستفهام عن المسند إليه . أعلىّ شاعر أم إبراهيم . ويقال فى الاستفهام عن المسند . أمحب أنت الاستقلال أم مبغضه . ويقال فى الاستفهام عن المفعول . أوالدك احترمت أم خالك . ويقال فى الاستفهام عن الحال . أناسياً أفطرت أم متعمداً . ويقال فى الاستفهام عن الزمن . أيوم الخميس قدمت أم يوم الجمعة وقد يحذف المعادل للعلم به مثل : أيوم الأحد خلقت الدنيا . أما المسئول عنه فى التصديق فلا معادل له . فإن وقعت بعده أمْ كانت منقطعة بمعنى بَلْ

بقية الكلام على (الهمزة)

ويكثر التصديق فى الجمل الفعلية . مثل . أجاء الرئيس . فقد تصورت المجىء والرئيس ثم سألت عن وقوع النسبة بينهما[1] . فإن قيل (نعمْ) حصل التصديق . ويقل فى الجمل الاسمية . مثل (أصديقنا مدِره) . والمسئول عنه فى التصديق (النسبة)

هل

تكون لطلب التصديق أى أنها لطلب إدراك الحكم فقط (فلا معادل لها) ولذا يمتنع أن يقال (هل قدم المليك أم الأمير) لأن ذلك لايكون إلافى التصوّر . مثل (هل تشكرون) فيجاب (نَعَمْ أو لاَ)

وهل قسمان (١) بسيطة (٢) ومركبة

(١) فالبسيطة هى ما يستفهم بها عن وجود الشىء فى نفسه — مثل (هل الاستقلال موجود)

(٢) والمركبة هى ما يستفهم بها عن ثبوت شىء لشىء آخر . مثل . (هل الاستقلال تام)

ومثل . (هل تبيض العنقاء وتفرخ)

ملاحظة

هل : لاختصاصها بالتصديق وتخليصها المضارع للاستقبال قوى اتصالها بالفعل لفظاً أو تقديراً . مثل

هل يسافر الوفىّ . أو هل الوفىّ يُسافر

---

(١) فى كل موضوع ومحمول (فعل وفاعل . أو مبتدأ أو خبر) ثلاث تصورات (ادراك الموضوع وحده . أو المحمول وحده . أو كليهما) . وتصديق واحد وهو ادراك وقوع النسبة أو عدم وقوعها

الفرق بين همزة التصوّر . وهمزة التصديق . وهل

(١) جواز ذكر المعادل (فى التصور) وامتناعه (فى التصديق) فتقول (أراكباً جئت أم ماشياً فى التصور . ولا تقول ذلك (فى التصديق)

(٢) همزة التصوّر يليها المسئول عنه (مسنداً كان أو مسنداً إليه أو غير ذلك) وأما همزة التصديق وهل فلا يشترط فيهما ذلك لأن السؤال بهما عن النسبة

(٣) لا تدخل (هل) على النفى فلا تقل (هل لم يفهم خالد الخطاب) بخلاف الهمزة فيقال (ألم يفهم خالد الرسالة)

(٤) ولا تدخل (هل) على المضارع الحالى . فلا يقال (هل تحتقر الرئيس وهو مخلص) بخلاف الهمزة . إذ يصح أن تقول

(أتُسرّ بالشمس وهى بازغة)

(٥) ولا تدخل (هل) أيضاً على إنَّ فلا تقل (هل إنك محمود السجايا) بخلاف الهمزة فيصح أن تقول (أئنك محمود السجايا)

(٦) ولا تدخل (هل) على الشرط فلا تقل (هل إن استذكرت) بخلاف الهمزة فيصح أن تقول (أئن استذكرت)

ملاحظة

أما بقية أدوات الاستفهام فيسأل بها عن التصور فقط مع اختلاف معانيها كما ستعرف بعد

مَنْ	مـــا	متى	أيان
يطلب بها تعيين أحد العقلاء مثل مَنْ فتح مصر ومثل مَنْ هذا	(١) يطلب بها شرح الاسم (أى إيضاحه) مثل : ماالبُرّ . فيجاب بلفظ أوضح كالقمح . أو ما العسجد ، فيجاب بلفظ أشهر كالذهب (٢) وتكون لطلب ماهية المسمى أى (حقيقته) مثل (ما الشمس) فيجاب بأنها كوكب نهارى	يطلب بها تعيين الزمان مطلقاً (ماضياً أو مستقبلا) مثل متى جئت ومتى نجىء . ومتى نصرالله	للزمان المستقبل خاصة . وتكون فى مقام التهويل مثل أيان يومُ القيامة ومثل أيان مُرساها ومثل (أيان يوم الوغى)

أين	أنَّى	كيف	كم	أىّ
تكون للمكان مثل أين منزلكم ومثل أين المدرسة ومثل أين دار التمثيل العربى	تكون تارة بمعنى كيف. مثل (أنَّى يُحيى هذه الله بعد موتها) وتارة تكون بمعنى (من أين) مثل (أنَّى لكم هذا المال) وتارة تكون بمعنى (متى) مثل (زرنى أنَّى شئت)	تكون للحال مثل كيف أنت ومثل كيف والدك ومثل كيف الشبيبة المصرية	تكون لتعيين العدد مثل كم كتاباقرأت ومثل كم لبثتم أى (كم يوماً لبثتم)	تكون لطلب تعيين واحد مما تضاف إليه من زمان أو مكان أو غير ذلك مثل أى الرجال عندك ومثل : أى الفريقين خير مقاماً ومثل : أى يوم تسافر وأى مكان تقيم

خروج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلى لقرينة

(١) التقرير . مثل (ألم نشرح لك صدرك)

(٢) الأمر . مثل (فهل أنتم منتهون) ومثل (أتصون يدك عن الأذى)

(٣) النفى . مثل (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) ومثل (هل الحياة إلا ظل زائل)

(٤) التوبيخ . مثل (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم) ومثل (أعقلك يسوّغ لك أن تعمل هذا)

(٥) الإنكار . مثل (أليس الله بكاف عبده) ومثل (أغير الله تدعون)

(٦) التعجب . مثل (ما لنا لا نؤمن بخالق السموات وقد هدانا سبلنا)

(٧) الاستبطاء . مثل (كم مرّة دعوتك فلم تعرنى التفاتا)

(٨) التشويق . مثل (أنسمع قولاً فيه صلاحك) ومثل (هل أدلك على سبيل الفوز)

(٩) النهى . مثل (أتخشونهم) ومثل (أتغضب والديك) ومثل (أتتبع هواك)

(١٠) التسوية . مثل (سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين) . ومثل (سواء علىّ أصحبتنى أم لا)

(١١) التعظيم . مثل (من ذا الذى شيد الأهرام) . ومثل (من ذا الذى يَشفع عنده إلا بإذنه)

(١٢) التحقير . مثل (أهذا الذى كنت تركن إليه) . ومثل (أهذا الذى مدحته كثيراً)

(١٣) الاستبعاد . مثل (أنّى يرى ذلك وهو أكمه)

(١٤) التهكم . مثل (أفكرك يدلك على ما تقول)

(١٥) التهويل . مثل (القارعة ما القارعة وما أدراك ما القارعة)

أسئلة وتطبيق على (الاستفهام)

(١) عرِّف الاستفهام ومثِّل له

(٢) اذكر أدوات الاستفهام ممثلاً لكل واحدة بمثالين

(٣) كم معنى لهمزة الاستفهام مع التمثيل وشرح ما تقول

(٤) ما الفرق بين التصور والتصديق مع توضيح ما تقول بمثالين واشرحهما

(٥) ما الذى يطلب بالهمزة مع التمثيل

(٦) ما الذى يدل على التصديق من أدوات الاستفهام ـ مثِّل

(٧) أى أدوات الاستفهام يدل على التصديق فقط . وأيها يدل على التصور فقط ـ مثل

(٨) أى أدوات الاستفهام يدل على التصديق تارة وعلى التصور تارة أخرى مع التمثيل

(٩) ماذا تفيد (مَن الاستفهامية) وماذا تفيد (ما) مع التمثيل لما تقول

(١٠) كم قسماً (هل) مع التمثيل لكل قسم بمثالين

(١١) كم معنى لأَنَّى الاستفهامية . وضح ما تقول بالأمثلة

(١٢) ما الذى يطلب بمتى ثم أين وأيان مع التمثيل

(١٣) ما الفرق بين متى وأيان الاستفهاميتين مع التمثيل

(١٤) تكلم على أىّ الاستفهامية ومثِّل لما تقول

(١٥) إلامَ تخرج أدوات الاستفهام عن معناها الأصلى . اذكر الأمثلة

(١٦) اذكر ثلاثة معان خرجت إليها أدوات الاستفهام مع ذكر أمثلتها

(١٧) اذكر مثالاً للاستفهام الخارج إلى (الأمر) ومثالا (للتعظيم) ومثالا (للتعجب) ومثالاً (للنهى) ومثالاً (للإرشاد)

(١٨) اذكر الفرق بين الهمزة وهل ومثّل

بين المعانى المستفادة من الاستفهام فيما يلى

(١) إذا أنت لم تشرب مِراراً على القذى ظمئتَ وأىُّ الناس تصفو مشاربُه

الجواب

يراد بالاستفهام فى قوله (أىّ الناس . .) النفى

(٢) متى يستقيم الظل والعود أعوج وهل ذهب الإبريز يحكيه بهرج

الجواب

فى البيت استفهام فى الشطرين . وهو فيهما يراد به (النفى)

(٣) ألم نُشْدِ إليك معروفنا

الجواب

يراد بالاستفهام (التوبيخ)

(٤) من ذا الذى ما ساء قط ومن له الحسنى فقط

الجواب

الاستفهام فى كلا المصراعين (التعظيم)

(٥) أأنت سالك سبيل الهدى والرشاد

الجواب

الاستفهام هنا أريد به (الأمر)

(٦) ومن ذا الذى تُرضى سجاياه كلها كفى المرء نُبْلاً أن تعدّ معايبه

الجواب

يراد بالاستفهام فى هذا البيت (التعظيم)

(٧) هل تستوى الظلمات والنور

الجواب

الاستفهام هنا يراد به (النفى)

(٨) أنلهو وأيامُنا تذهب ونلعب والموتُ لا يلعب

الجواب

يراد بالاستفهام فى البيت (التعجّب)

(٩) أتسير فى هذا الطريق منفرداً وقد دارت رحى الوغى فيه

الجواب

المراد بالاستفهام فى هذا الكلام (التنبيه على الخطأ)

(١٠) كيف لا أجتهد فى طلب المعالى وقد شمَّرعن ساعد الجد أشبال الكنانة

الجواب

لقد أريد بالاستفهام فى هذه العبارة (التعجب)

(١١) بكم ابتعت هذه الدار وتلك الحديقة الغناء

الجواب

الاستفهام هنا عن (العدد)

(١٢) كم ساعةً انتظرتك وأنت تتأخر وتتوانى

الجواب

يراد بالاستفهام فيما تقدم (الاستبطاء)

(١٣) من يرغب فى العلا لينال السعادة والهناءة

الجواب

الاستفهام فى هذا الكلام يراد به (التشويق)

(١٤) أمِنَ المنون وريبها تتوجع والدهرُ ليس بمعتب من يَجزع

الجواب

فى الشطر الأول من البيت استفهام أريد به (النهى) أى لا تتوجع من المنون فكل نفس ذائقة الموت

(١٥) أأنت الذى قدمته أم أخوك

الجواب

هذا الاستفهام وارد فى أصل معناه

(١٦) أيؤخذ البرىء بالسقيم والرجلُ المحسن باللئيم

الجواب

المراد بالاستفهام فى هذا البيت (الإنكار)

(١٧) مَن ربّاك ومَن علّمك

الجواب

لقد ورد الاستفهام فى أصل معناه

(١٨) سل عما يأتى

(ا) مستقبل مصر . (ب) حال صديق . (ج) وقت دخوله المجلس النيابى

(د) عدد صفحات الكتاب . (ه) مكان المدرسة . (و) زمن كسر الكوب

الجواب بالترتيب

(ا) ما مستقبل مصر . (ب) كيف صديقك . (ج) متى دخل المجلس النيابى

(د) كم صفحةً الكتابُ . (ه) أين المدرسة . (و) متى كسر الكوب

التمنّي . ثم (الترجّي ضمناً)

تعريفه . وتعريف الترجي	أدواته
هو طلب أمر محبوب مستحيلا كان أو ممكنا بعيد الحصول	أدواته أربع وهى :
فالمستحيل مثل :	(١) ليت . (وهى الأداة الأصلية) مثل:
ليتنى أصِل إلى السماء فأسكنَ القمر، والممكن بعيد الحصول كقول المعدم . ليت لى قنطارين ذهباً .	ليت الكواكب تدنو لى فأنظمَها عقودَ مدح فما أرضى لكم كلمى
أما إذا كان الممكن متوقع الحصول فيسمى (ترجّيا) ويعرَّف بالآتى	(٢) وهل . مثل : (فهل إلى خروج من سبيل) أى (فهل طريق إلى الخروج من النار والأوبة إلى الدنيا)
هو طلب أمر محبوب قريب الحصول .	(٣) ولو . مثل : لو يسالمنى الزمان فأكونَ ملكا
ويكون الترجى بأداتين هما	(٤) ولعل . مثل : لعلى أسكن السماء . ومثل:
(١) لعلَّ مثل :	أسِرب القطا هل من يعير جناحه لعلى إلى من قد هوِيتُ أطير
لعلَّ الله يُحدث بعد ذلك أمرا	وهذه الثلاثة الأخيرة غير أصلية فى التمنى . ونكتة التمنى بها إبراز المطلوب فى صورة الممكن الوقوع لشدة العناية به والتشويق إليه
(٢) عسى مثل :	وعند استعمالها فى التمنى ينصب المضارع الواقع فى جوابها
عسى فرجٌ يأتى به الله إنه له كلَّ يوم فى خليقته أمرُ	ولا يتمنى بهل . ولو . ولعلّ إلا فى المجزوم بعدم وقوعه لئلا تحمل على معانيها الأصلية

أسئلة وتطبيق على (التمنى والترجى)

(١) عرّف التمنى واذكر أدواته . ومثّل لما تقول

(٢) ما الفرق بين التمنى والترجى . مع التمثيل

(٣) عرّف الترجى واذكر أدواته . ومثّل

(٤) اذكر الأدوات الفرعية للتمنى . ومثل لها بجمل من إنشائك

(٥) ما الأداة الأصلية فى التمنى وما هى الأدوات المنقولة إليه . مع ذكر شرطها

(٦) ما نكتة التمنى بالأدوات الفرعية له

تكلم على التمنى والترجى فى العبارات الآتية

(١) عسى الكربُ الذى أمسيتُ فيه يكون وراءه فرجٌ قريب

فى هذا البيت (الترجى)

(٢) ليت الكواكب تدنو لى فأنظمها عقود مدح فما أرضى لكم كَلِمى

جملة (ليت الكواكب تدنو) إنشائية قصد بها (التمنى)

(٣) لعلك تترك طبعك فتفوز

المراد بالكلام (التمنى) لأن ترك الطبع شبيه (بالمستحيل)

(٤) لو أن لى ملكَ السموات والأرض

يراد بهذا الكلام التمنى . إذ يستحيل على الإنسان أن يملك شيئاً من ذلك

(٥) هل من سبيل إلى الخلود فى الدنيا

هذه جملة إنشائية يراد بها التمنى . لأن الخلود فى الدنيا مستحيل

النــــداء

هو طلب الإقبال بيا أو إحدى أخواتها مثل : يا ألله . يا قاضى الحاجات

أدواته واستعمالها	تنزيل القريب منزلة البعيد	تنزيل البعيد منزلة القريب	خروج أدوات النداء عن معناها الأصلى الى معان أخر تفهم بالقرائن
للنداء أدوات ثمان . وهى : يا . الهمزة . أىْ . آ . آىْ أيا . هيا . وا استعمالها (١) الهمزة وأىْ للقريب (٢) يا للقريب والبعيد (٣) آ . وآىْ وأيا . وهيا . ووا للبعيد فقط	قد ينزّل القريب منزلة البعيد فينادى بما يأتى: يا . آ . آىْ . أيا . هيا . وا . إشارة إلى رفعة المدعوّ وعلوّه مثل يا ألله ومثل يا مولاى أو إشارة إلى انحطاط درجته أو غفلته مثل تأدبْ يا هذا ومثل هيا غافل عن عمله	وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بما يأتى: (الهمزة أو أىْ) أو يا فى أحد استعماليها إشارة إلى أنه حاضر فى الذهن مثل أسكانَ نعمانِ الأراك تيقنوا بأنكم فى ربع قلبى سكان (نعمان الأراك علَمٌ على بلد ببلاد العرب) فقد ناداهم بالهمزة وهم بعيدون عنه لحضورهم فى ذهنه	قد يستعمل النداء فى غير الطلب فيما يأتى : (١) الدعاء . مثل (يا الله) ومثل : (يا ربّ العباد ارحم) (٢) الإغراء مثل (يا شجاع) للمتردد فى الضرب (٢) التحسر والتوجع مثل : (يا درةً نُزعتْ من تاج والدها فأصبحتْ حلية فى تاج رضوان) (٤) الزجر مثل : أفؤادى متى المتاب (٥) التذكر والتحسر مثل : (أيا منزلى سلمى سلام عليكما هل الأزمن اللاتى مضين رواجع) (٦) التحير والتضجر مثل : أيا منازل سلمى أين سلماك (٧) الندبة مثل : وا وطناه يا قلباه (٨) التعجب مثل : يا للداهية الدهياء (٩) الترحم مثل : يا مسكين (١٠) الاستغاثة مثل : يا لله للمصريين

أسئلة وتطبيق على (النداء)

(١) عرِّف النداء . ومثِّل
(٢) اذكر أدوات النداء . ومثِّل لها
(٣) بم ينادى القريب . مع التمثيل
(٤) بم ينادى البعيد . مع التمثيل
(٥) متى ينزل البعيد منزلة القريب . مع توضيح ما تقول بالأمثلة
(٦) متى ينزل القريب منزلة البعيد . مع توضيح ما تقول بالأمثلة
(٧) ما الذى يستعمل من أدوات النداء للقريب . مثل
(٨) ما الذى يستعمل من أدوات النداء للبعيد . مثل
(٩) اذكر الأغراض التى يخرج إليها النداء عن أصل معناه . مع التمثيل لما تقول

بيِّن المعانى التى تستفاد من النداء فى الآتى

(١) ياليل قدطُلْتَ فهل مات السَّحَرَ أم استحالت شمسه إلى القمر
(المراد بالنداء فى هذا البيت . التحيّر والتضجر)
(٢) يالَلأمراء لِلبائسين . يا للأقوياء لِلضعفاء . يا لَلنصر لذوى الحق .
(النداء فى هذا الكلام . للاستغاثة .)
(٣) فياقبرمعْن كيف واريت جوده وقد كان منه البر والبحر مُتْرَعا
(للتحزن والتأسف)
(٤) أىْ نسيم الصبا أين من يهواهم قلبى
النداء هنا (للتحسُّر والتضجُّر)
(٥) هيا هـذا لا تتكلم فيما لا يعنيك
(النداء هنا . للإهانة)
(٦) يا طالب علامَ هذا التوانى . أيتها النفس متى ترعوين عن الغى

الجواب

المراد بالنداء فيما تقدم (الزجر)

(٧) تقول للمتردد في الجهاد والذود عن حياض وطنه (يافارس – يا كمي . ياصنديد)

الجوب

براد بالنداء هنا (الإغراء)

(٨) يا موته لو أقلت عثرته يا يومة لو تركته لغد

الجواب

المراد بالنداء في هذا البيت (التأسف والتحسُّر)

(٩) وارحتاه لأمه وأبيه

الجواب

هذا التعبير يدل على (الندبة)

(١٠) أيها الصالح الورع صلِّ وزكِّ

الجواب

النداء هنا (للإغراء)

(١١) ألا أيها الليل الطويل ألا انجلِ بصبح وما الإصباح منك بأمثل

الجواب

أيها الليل . النداء هنا يراد به (التوجع)

تمرينات عامة على الخبر والإنشاء

لتفكير الطالبين وشحذ قرائحهم وتدريبهم

(ا) اذكر الغرض من الضرب ونوع الجملة ودلالتها في الأخبار الآتية :

(١) كل عيش وإن تطاول دهراً منتهى أمره إلى أن يزولا

(٢) إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم

(٣) إنما البشر روضة فإذا كا ن ببذل فروضةٌ وغدير

(٤) العاقل من اشتغل بعيوبه عن عيوب الناس

(٥) حسبي الله وكفى

(ب) بيّن الغرض من الأخبار الآتية ودلالة الجمل مع ذكر المسند إليه والمسند فى كل جملة

(١) إن الذين تُرونَهم إخوانكم يشفى غليل صدورهم أن تُصرعوا

(٢) إن الله يأمركم أن تؤدوا الأماناتِ إلى أهلها

(٣) ليس سواء عالم وجهول

(٤) الحياة جهاد . الصبر مفتاح الفرج . فى التأنى السلامة

(٥) عدوُّك مذموم بكل لسان فليس يعيب الليثَ غيرُ جبان

(ج) ميز الإنشاء غير الطلبى من الطلبى مع توضيح نوع الثانى فيما يأتى :

(١) لا يركننْ أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لِحمام

(٢) ما أقبح الخيانة . واللهِ إن البغى شؤم . لله درك من أريب أديب

(٣) لا تُولّ يا شباب . كيف أصبحت . أتكرم من أرشدك . بئس البخيل

(٤) عليك بالصبر والإخلاص فى العمل ولازِم الخيرَ فى حل ومرتحل

(٥) علَّ الأمير يرى ذلى فيشفعَ لى إلى التى صيَّرتنى فى الهوى مثلا

(د) اذكر الإنشاء الطلبى والمعنى الذى خرج إليه فيما يلى

(١) وهل يكشف الغمَّاء إلا ابنُ حرة يرى غمراتِ الموت ثم يزورها

(٢) فيا ليت ما بينى وبين أحبتى من البعد ما بينى وبين المصائب

(٣) اخلو لقت السماء أن تمطر . لو أن لى البحار والأنهار والسماء والهواء

(٤) لا تلازمنى يا دين . ولا تغادرينى يا سعادة . لا تجاوب إذا سئل غيرك

(٥) من كشف أمريقا . أين دار الآثار . كيف يكتب وهو أمىّ . هل من الموت شفيع

(٦) خذ العفو وأمر بالعُرف وأعرض عن الجاهلين

(٧) أسكان العقيق كفى فراقا

(هـ) بين الجمل الرئيسية ووضح المسند إليه والمسند لكل جملة فيما يأتى :

(١) كلمة الحكمة ضالة الحكيم . رضا الناس غاية لا تدرك . السعيد من وعظ بغيره

(٢) أفاضل الناس أغراض لذا الزمن   يخلو من الهمّ أخلاهم من الفطن

(٣) حمل الزمان علىّ ما لم أجنه   إن الأماثل عرضة الحدثان

(٤) كل امرئ بما كسب رهين . إن كنت فى سِنة فالدهر يقظان . الحلم سيد الأخلاق

(٥) خير الأعمال أحسنها مغبّة

(٦) لا تقنطوا من رحمة الله

(٧) كل المصائب قد تمر على الفتى   فتهون غير شماتة الحسّاد

(٨) عثرة القلم أضر من عثرة القدم

(٩) إذا قالت حذام فصدّقوها   فإن القول ما قالت حذام

(١٠) شهادة الفعال خير من شهادة الرجال

الذكر والحذف والتقديم والتأخير

أحوال المسند إليه

للمسند إليه أحوال . منها (الذكر) ومنها (الحذف) ومنها (التقديم) ومنها (التأخير) وسنوضح هذه الأحوال توضيحاً تاماً فيما يلى

أحوال ذِكره

يذكر المسند إليه

(١) لكون ذكره هو الأصل ولا مقتضى للعدول عنه . مثل **هذا** أبى . **وذاك** صديق . فلو حذفنا (هذا) أو (ذاك) لَمَا فُهم المسند إليه

(٢) ولزيادة التقرير والإيضاح . مثل ـ **الحازم** من فكر فى أمره **الحازم** من خالف هواه . ومثل (**أولئك** على هُدًى من ربهم **وأولئك** هم المفلحون) بتكرير (الحازم) فى الأول . وتكرير اسم الإشارة فى الثانى

(٣) والتعريض بغباوة السامع كقولك لسامع القرآن (القرآن كلام الله) . ومثل (أول الإنسان تراب وآخره تراب) كأنه لا يفهم عند الحذف شيئاً من الكلام

(٤) وإفادة الهيبة . مثل (حضر سيف الدولة) في جواب (أحضر الأمير)

(٥) وللتلذذ كقولك (مليكنا فؤاد) في جواب (مَن مليككم) . ومثل . صديق قدم . صديقي سلم . صديقي تكلَّم .

(٦) والتهويل . مثل (أمير المؤمنين يأمر بالعدل والإنصاف)

(٧) والتسجيل على السامع حتى لا ينكر . مثل . (أحمد أقرَّ بدينه) في جواب (أقرَّ أحمد بدينه) . وكما إذا قال القاضي لشاهد (أرأيت علياً هذا يمتطي الجواد) فيقول الشاهد (نعم رأيت علياً هذا يمتطي الجواد)

(٨) والتعظيم أو التحقير . إذا كان اللفظ يفيدهما . مثل قولك لمن يستفهم عن أوبة المفاوض بقوله (هل آب المنتصر أو آب المخذول)

أحوال حذفه

يحذف المسند إليه لوجوه أي الخبر

(١) لدلالة القرينة عليه . مثل (فصكّتْ وجهها وقالت عجوز عقيم) أي أنا

(٢) ولضيق المقام لسآمة أو ضجر . مثل

قال لي كيف أنت قلتُ عليل   سهر دائم وحزن طويل

أي أنا عليل . حذف المسند إليه (أنا) لأن مقام المرض يدعو إلى الاختصار

(٣) ولانتهاز فرصة كقول منبّه الصياد (غزال) أي هذا غزال وكقول مبصر اللص (لصٌّ) أي هذا لصٌّ . وكقولك للمسافر منتظر القطار (القطار) أي هذا القطار

(٤) ولاختبار تنبه السامع . نحو قولك له (نورهُ مستفاد من نور الشمس) أي (القمرُ نوره مستفاد من نور الشمس)

(٥) ولاتباع الاستعمال الوارد بتركه. مثل (نعم القائد مصطفى) أى هو مصطفى ومثل . (رمية من غير رام) ومثل (شنشنة أعرفها من أخزم) أى هى رمية وهى شنشنة (الشنشنة القطعة من اللحم أو هى العادة) فإن الاستعمال فى كل ما تقدم ورد بحذف المسند إليه كما رأيت

(٦) ولتأتى الإنكار عند الحاجة . مثل : فاجر . فاسق (عند قيام القرينة على المحذوف أى هو فاجر . هو فاسق)

(٧) وللمحافظة على وزن أو سجع . فالأول كقول الشاعر

على أننى راض بأن أحمل الهوى   وأخلص منه لا علىّ ولا ليا

أى لا علىّ شىء ولا لىَ شىء   فقد حذف المسند إليه (شىء) محافظة على وزن الشعر

أما المحافظة على السجع فكقوله (من طابت سريرته حُمِدتْ سيرتُه) أى أى حمد الناس سيرته

(٨) ولإخفاء الأمر عن غير المخاطب مثل : (قدِم) تريد شخصاً معهوداً أى (سعيد) مثلا ومثل (وعدت بالزيارة) أى (هند)

تقديمه

يقدّم المسند إليه

(١) لكون تقديمه أهم لأنه المحكوم عليه وهو قبل الحكم مثل (العدل أساس الملك)

(٢) وليتمكن الخبر فى ذهن السامع إذا كان فى ذكر المسند اليه تشويق إليه مثل : والذى حارت البرية فيه   حيوان مستحدَث من جماد

ومثل : (إن أكرمكم عند الله أتقاكم)

(٣) كون اللفظ له الصدارة مثل : مَن بنى الهرم الأكبر

(٤) وتعجيل المسرّة مثل (السعد فى البلد) (والسرور فى داركم) و(الرشاد فى قلوب المخلصين)

(٥) تعجيل المساءة مثل : (العدو فاجأنا) و (السفاح فى دور الخائنين) و (الحرب فى أوطان الباغين)

(٦) وإيهام أن المسند إليه لا يزول عن الخاطر . مثل : (رحمة الله ترجى) و (نصر الله قريب)

(٧) وللتبرك به نحو (اسم الله اهتديتُ به) و (محمد عليه الصلاة والسلام صدّقتُ به)

(٨) والنص على (عموم السلب) أو (سلب العموم)

أما عموم السلب فيكون بتقديم أداة العموم (كلّ أو ما ماثلها) على أداة النفى (ولم يكن ما بعدها عاملا فيها) مثل : كل ذلك لم يكن . أى لم يقع لا هذا ولا ذاك . ومثله (كل رجل لم يقصّر) أى أنهم اجتهدوا جميعاً . ويقال لعموم السلب (شمول النفى) فإن كانت أداة العموم معمولة لما بعدها مثل : (كلَّ الدراهم لم آخذ) على أن كُلَّ مفعول به لآخذ . كان ذلك من باب سلب العموم إذ يحتمل أخذ بعض الدراهم وهو الغالب وعدم أخذ شىء أصلا — ولو رفعت (كلّ) على أنها مبتدأ كان ذلك من باب عموم السلب

وأما سلب العموم فيكون بتقديم أداة النفى على أداة العموم مثل : (لم يكن كل ذلك) أى لم يقع المجموع فيحتمل ثبوت بعضه . ويحتمل نفى كل فرد . ومثل : (لم يقصّر كل مجاهد) و (لم أصنع كل ذنب) أى أن بعضهم قد قصّر فى الغالب . كما يُفهم من المثال الثانى أنه فعَل بعض الذنوب فى الغالب أيضاً — وقد يُفهم عدم التقصير مطلقاً فى الأول . وعدم فعل الذنوب فى الثانى

(٩) ولتقوية الحكم إذا كان الخبر فعلا مثل : (الهلال بدا) وذلك لتكرار الإسناد (إسناد الفعل إلى ضمير الهلال . و إسناد الجملة إليه أيضاً)

(١٠) وللتخصيص مثل : (رجل كريم زارنا) ردًّا على من ظن أن الزائر امرأة أو رجلان

ومثل : (أنا ما قلت) بتأخير النفى . لقصد تخصيصه بالخبر الفعلى ردًّا على من زعم انفراد غيرك بعدم القول . أو زعم مشاركته لك فى عدم القول . ونحو (ما أنا قلت) بتقديم النفى . ردًّا على من زعم انفرادك بالقول . أو مشاركتك غيرك فيه

(ا) ملاحظة : لا يصح أن يقال (ما أنا قلت هـذا ولا غيرى) لأنّ مفهوم (ما أنا قلت) كونُه مقولا لغيرك . ومنطوقَ (ولا غيرى) كونُه غير مقول لغيرك . فيحصل التناقض

(ب) ملاحظة أخرى : وقد يكون التقديم لأغراض أخرى عامة غير ما تقدم تتبين فيما يأتى :

(١) كون المتقدم محط التعجب مثل : (أبَعْدَ المشيب تتبع هواك) فى هـذا قد تعجبت من البعديّة . وأما إذا قلت (أتتبع هواك بعـد المشيب) فالتعجب من اتباع الهوى

(٢) كون المتقدم محط الإنكار مثل : (أبعد التجارب تنخدع بهذه الزخارف)

(٣) سلوك سبيل الترقى مثل : (هذا الكلام صحيح فصيح بليغ) فإذا قلت (فصيح بليغ) لايحتاج إلى ذكر (صحيح) وإذا قلت (بليغ) لا يحتاج إلى ذكر (فصيح)

(٤) مراعاة الترتيب الوجودى مثل : (لا تأخذه سنة ولا نوم)

تأخـــــيره

يؤخر المسند إليه لأسباب تقتضى التأخير منها

(١) تخصيص المسند بالمسند إليه مثل (لله ملك السموات والأرض)

(٢) والتنبيه من الأول على أن المقدم (المسند) خبر عنه لا صفة له مثل : (لدىَّ أمير يشرح الأحوال)

(٣) والتشويق إليه بتقديم المسند مثل : إن فى جدكم وإصلاحكم وإخلاصكم فوزاً مبيناً)

(٤) والتفاؤل الحسن بتقديم المسند كقولك للطالب (فى نجاح أنت) وكقولك للمريض (فى عافية أنت)

ونظير ذلك قول الشاعر

سعدتْ بغرة وجهك الأيام   وتزينتْ ببقائك الأعوام

أحوال المسند

للمسند أحوال. منها (الذكر) ومنها (الحذف) ومنها (التقديم) ومنها (التأخير) وسيتضح ذلك فيما يأتى

أحوال ذكره

يذكر المسند

(١) لأن ذكره هو الأصل ولا مقتضى للعدول عنه . مثل (العلم خير من المال) ومثل (القناعة خلة مرضيّة)

(٢) وللرد على المخاطب فى قوله مثل (قل يحييها الذى أنشأها أول مرة) بعد قوله (مَن يُحيى العظام وهى رميم)

(٣) وللتعريض بغباوة المخاطب نحو (مصر وطننا) فى جواب (ما وطنكم) ومثل (محمد نبينا) فى جواب (مَن نبيّكم)

(٤) أو لضعف الاعتماد على القرينة . مثل حالى مستقيم و (رزقى ميسور) إذ لو حذف (ميسور) لا يدل عليه المذكور

(٥) ولإفادة أنه فعلٌ فيفيد التجدد والحدوث مقيداً بأحد الأزمنة على أخصر طريق ـ أو اسم فيفيد الثبوت مطلقاً . مثل ـ (يخادعون الله وهو خادعهم) فإن يخادعون يفيد التجدد مرة بعد أخرى مقيداً بالزمان بدون حاجة إلى قرينة تدل عليه كذكر الآن أو الغد . وقوله (خادعهم) يفيد الثبوت مطلقاً من غير نظر إلى زمان

حذفه

يحذف المسند

(١) إذا دلت عليه قرينة . مثل (الذى فطركم أول مرة) بعد قوله (من يحيي العظام) . ومثل (ليقولُنَّ الله) أى خلقهن الله . فى جواب (ولئن سألتهم مَن خلق السموات والأرض)

(٢) وللمحافظة على الوزن . مثل

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأى مختلف

أى نحن بما عندنا (راضون)

(٣) ولاتباع الاستعمال . مثل (لولا أنتم لكنا مؤمنين) أى لولا أنتم موجودون . ومثل (لعمرك لأقومَنَّ بالواجب) أى لعمرك **قسمى**

(٤) وللاحتراز عن العبث (لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى) فحذف المسند وهو تملكون ثم انفصل الضمير احترازاً عن العبث لوجود المفسّر ومثل (خرجت فإذا السبع) أى **موجود** على أن إذا ظرف زمان للخبر المحذوف . أى فى وقت خروجى السبعُ موجود

ملاحظـة

وقد يكون الحذف مطلقاً فى أشياء مختلفة كما يأتى

(١) للتعميم مع الاختصار . مثل (والله يدعو إلى دار السلام) أى (جميع عباده)

(٢) وتنزيل المتعدى منزلة اللازم لعدم تعلق الغرض بالمفعول. مثل (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون)

(٣) وحذف الفاعل وإنابة المفعول عنه معدود من هذا الباب . فيحذف الفاعل للخوف منه أو عليه أو للعلم به . مثل ــ ظُلمت الرعيّة . سُرِقَ المتاعُ . خُلق الإنسانُ ضعيفا

تقديمـــه

يُقدّم المسند لما يأتى

(١) للتفاؤل . مثل

سعدتْ بغرة وجهك الأيامُ   وتزينت ببقائك الأعوام

(٢) (٢) وللتشويق إلى ذكر المسند إليه . مثل (إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآياتٍ لأولى الألباب)

(٣) وللتخصيص بالمسند إليه . مثل (عندى أمير البلاد) — (لله ما فى السموات وما فى الأرض)

(٤) ولإفادة قصر المسند إليه عليه . مثل (لكم دينكم ولى دين) أى دينكم مقصور عليكم ودينى مقصور علىّ

(٥) وللتنبيه من أول الأمر على أنه خبر لا نعت . مثل قول حسان بن ثابت فى المصطفى عليه الصلاة والسلام

له هِمَم لا منتهى لكبارها   وهمتُه الصغرى أجلُّ من الدهر
له راحة لو أن معشار جودها   على البَرّ كان البرّ أندى من البحر

تأخـــــيره

يؤخَّر المسند لأن تأخيره هو الأصل ولاقتضاء المقام تقديم المسند إليه . مثل (الله لطيف بعباده) (الله حَسْبُنا)

أسئلة وتطبيق على الذكر والحذف والتقديم والتأخير

(ا) فى الذكر والحذف للمسند إليه

(١) ما هو المسند إليه . مع التمثيل

(٢) كم حالة للمسند إليه

(٣) متى يجب ذكره . مع التمثيل لما تقول
(٤) اذكر ثلاثة دواع من دواعى ذكره . ومثّل
(٥) اذكر مثالاً فيه ذكر المسند إليه (للتعظيم) ثم (للتعريض بغباوة السامع) ثم (للتعجب)
(٦) متى يحذف المسند إليه . مع التمثيل
(٧) اذكر أربعة دواعٍ من دواعى حذفه ، ومثّل لما تقول

(ب) فى التقديم والتأخير للمسند إليه
(١) لِمَ يُقدم المسند إليه . اذكر داعيين من دواعى تقديمه . ومثّل
(٢) ما الفرق بين عموم السلب وسلب العموم . مع توضيح ما تقول بالأمثلة
(٣) بأى شىء يحصل التخصيص . مثّل
(٤) ما الفرق بين التخصيص بالنفى والتخصيص بالإثبات
(٥) لِمَ يؤخر المسند إليه ـ اذكر ثلاثة دواعٍ من دواعى تأخيره . مع التمثيل لذلك

(جـ) فى الذكر والحذف للمسند
(١) اذكر دواعى ذكره . ومثّل لداعيين منها
(٢) اذكر دواعى حذفه. ومثّل لداعيين منها

(د) فى التقديم والتأخير للمسند
(١) ما هى دواعى تقديمه . مع توضيح ما تقول بالأمثلة
(٢) ما هى دواعى تأخيره . مع توضيح ما تقول بالأمثلة

(هـ) وضح الأسباب التى دعت إلى ذكر أو حذف المسند إليه فيما يأتى
(١) إلهى مساعدى ، إلهى يقينى شر الهمازين

الجواب

ذكر المسند إليه (إلهى) ثانية (للتبرك)
(٢) المليك العادل محبوب ، المليك العادل محمود الفعال

الجواب

ذُكِرَ المسندُ إليه ثانية (لزيادة التقرير والإيضاح)

(٣) الأسد ملك الحيوان (بعدَ تقديم ذكره)

الجواب

ذكر المسند إليه (لإفادة الهيبة)

(٤) الرجال المخلصون يذودون عن الوطن، الرجال المخلصون يجيرون من استجاربهم

الجواب

الذكر هنا (للتعظيم والإيضاح)

(٥) خليل نعم الوفى (بعد مدحه)

الجواب

الذكر هنا (لتقوية الحكم)

(٦) أمير المؤمنين خير من ركب المطايا وأعدل الناس

الجواب

الذكر هنا (للتعظيم وإفادة الهيبة)

(٧) خُلق الإنسانُ من عجل

الجواب

حذف المسند إليه (الله) للعلم به

(٨) وَعَدَ بالحضور ليلا

الجواب

الحذف هنا (لإخفاء الأمر عن غير المخاطب)

(٩) قومٌ إذا أكلوا أخفَوا حديثهمُ واستوثقوا من رِتاج الباب والدار

أى (هم قوم)

الحذف (للتحقير)

(١٠) شرير غبي مشاء بنميم (بعد ذكر اسمه)

الجواب

حذف المسند إليه (ليتأتى الإنكار)

(١١) نجومُ سماء كلما انقضَّ كوكب بدا كوكب تأوِى إليه الكواكب

أى هم نجوم — الحذف هنا (للتعظيم)

(١٢) هل سمعت أنت أيضاً

الجواب

حذف المفعول به (لتنزيل المتعدى منزلة اللازم)

(٣) ما ودعك ربك وما قلى ، وللآخرة خير لك من الأولى

الجواب

حذف المفعول به هنا (للمحافظة على السجع)

(و) وضح سبب التقديم والتأخير للمسند إليه

(١) أفضلكم أحاسنكم أخلاقاً

الجواب

قدم المسند إليه (للتشويق) إلى المتأخر

(٢) وما كلُّ ذى لبٍّ بمؤتيك نُصْحَهَ ولا كلُّ مؤتٍ نصحه بلبيب

التقديم فى شطرى البيتِ (لسلب العموم)

(٣) وما أنا أسقمتُ جسمى به وما أنا أضرمتُ فى القلب نارا

قُدم (أنَا) فى المصراعين (للتخصيص) أى ليس أنا بل غيرى

(٤) ثلاثةٌ تُشرق الدنيا ببهجتها شمسُ الضحى وأبو إسحاق والقمر

أخر المسند إليه (شمس) للتشويق إليه بتقديم (المسند) (ثلاثةٌ)

(٥) جميع المصريين لا يرغبون فى الأذى

التقديم هنا لإفادة (عموم السلب)

(٦) له همةُ الملوك ومنه أخلاق الكمال وعنده رأى الحكماء
تأخير المسند إليه هنا لتخصيص المسند

(ز) وضّح سبب الحذف والذكر والتقديم والتأخير للمسند فيما هو آت

(١) كأنك أسد خفّان

الجواب

المسند (أسد) ذُكر وأُخّر (لأن الأصل فيه ذلك)

(٢) إن فى عدلكم وكرمكم ورأفتكم رحمةً للعالمين
المسند (الجار والمجرور) قدّم للتشويق إلى المتأخر المسند إليه (رحمة)

(٣) ولم يكن له كُفُوًا أحد

الجواب

المسند هنا (كفوًا) قدم (للمحافظة على الفاصلة) وذكر للأصل

(٤) لولا الراعى لذهبت الرعية

الجواب

المسند محذوف تقديره (موجود) وحذف (لاتباع الاستعمال)

(٥) وأنتَ الذى أخلفتَنى ما وعدتَنى وأشمتَّ بى مَن كان فيك يلوم

الجواب

المسند (الذى) ذكر وأخر لأن الأصل فيه ذلك

(٦) أصلها ثابت وفرعها ثابت

الجواب

ذكر المسند (ثابت) ثانية (لضعف تنبه السامع)

(٧) فيه رجال يحبون أن يتطهروا

الجواب

المسند (فيه) قدّم للتنبيه من أول الأمر على أنه خبر لا صفة

تمرينان على الذكر والحذف . والتقديم والتأخير

التمرين الأول

بيّن أسباب الذكر والحذف فيما يلى

(١) هو الشمس فى العَليا هو الدهر فى السَّطا
هو البدر فى النادى هو البحر فى الندى

(٢) عند الصباح يَحْمَد القومُ السُّرَى

(٣) عليل الجسم . شارد الفكر ضعيف الرأى

(٤) إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر

(٥) وحيد من الخلان فى كل بلدة إذا عظُم المطلوبُ قَلَّ المساعد

(٦) أولئك خدموا أوطانهم أولئك هم المهتدون

(٧) سَحْبان أبو البيان سَحْبان مالك أزمّة الفصاحة

(٨) حَرِيصٌ على الدنيا مُضيعٌ لِدِينه وليس لِمَا فى بيته بمُضيع

(٩) عصا موسى عليه السلام صارت ثعباناً عظيما

(١٠) الزم التقوى واحذر أملاك ، تحيا مطمئنا لا عليك شىء ولا لكْ

(١١) فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهرُ الشكوى إذا النعلُ زَلَّتِ

(١٢) خليليَّ إما أن تعينا وتُسْعِدا وإمّا كَفَافاً لا علَيَّ ولا ليا

(١٣) فوزك فى السباق ظهر — عويل ونحيب فى بيت الباغين

(١٤) كل ظالم لا يدوم ملكه — ما كُلُّ جزَع يستمر ويدوم

(١٥) قد سُئلت فلم أجد لك من نظير

التمرين الثانى

وضح أسباب التقديم والتأخير فيما هو آت

(١) كل ذى روح لا يستغنى عن الماء والهواء

(٢) أنا لا أختار تقبيل يدٍ قَطْعُها أفضل من تلك القُبل

(٣) لا يعطى ولا يمنع إلا الله [1]

(٤) ما كُل ما فوق البسيطة كافيا فإذا قنعت فكل شيء كافِ

(٥) بك اقتدت الأيام فى حسناتها وشيمتها لولاك هَمٌّ وتخريب

(٦) وكل امرئ يولى الجميل محبب وكل مكان يُنبت العِز طيب

(٧) أعندى وقد مارستُ كل خفية يُصدق واشٍ أو يُخيّب سائل

(٨) إنَّ المال مع الجهل ضرر

(٩) والناس فى طلب الحياة وإنما بالجد يُرزق منهم من يُرزق

(١٠) أكفراً بعد ردّ الموت عنى وبعد عطائك المائةَ الرّتاعا

(١١) ألم يجدك يتيما فآوى

(١٢) ونحن التاركون لما سَخطْنا ونحن الآخذون لما رَضينا

(١٣) إذا نطق السفيه فلا تجبه فخيرٌ من إجابته السكوتُ

(١٤) لسان الفتى نصفٌ ونصفٌ فؤادهُ فلم يبقَ إلا صورةُ اللحم والدم

(١٥) إذا شئت يوما أن تسود عشيرةً فبالحلم سُد لا بالتسرع والشتم
ولَلْحِلمُ خير فاعلمنَّ مغبّةً من الجهل إلا أنْ تَشمَّسَ من ظلم

(١٦) قال تعالى (بل الله فاعبد وكن من الشاكرين)

الإبهام والتفسير. أو التصريح بعد الإبهام. أو التفسير بعد الإبهام

لذلك موضعان . سنذكرهما مع تعريفهما وبيان ثمرتها فيما يلى

الأول — الإبهام الذى ظهر تفسيره .

وهو أن يذكر الشيء مبهما ثم يفسَّر تفسيراً لائقاً . مثل قوله تعالى .

إن الله لا يستحيى أن يضرب مثلاً ما (بعوضةً فما فوقها) . فأبهم أولاً قوله (مثلاً ما) ثم فسَّر ذلك بقوله (بعوضة فما فوقها)

ومثل (وقضينا إليه ذلك الأمر أنّ دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) فأبهم أولاً قوله (الأمر) ثم فسره بقوله تعالى (أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين)

---

(١) حذف المفعولان لعدم تعلق الغرض بهما

وفائدته ـــ تفخيم المبهم وإعظامه — لأنه هو الذى يَطْرُقُ السمع أولا فيذهب فيه كل مذهب . فإنه لو قيل فيما مر (إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا بعوضة) (وقضينا إليه أن دابر هؤلاء مقطوع) لم يكن فيه من الفَخامة والبلاغة . مثل ما لو أبهمه قبل ذلك

ويؤيد ما ذكر هو أن الإبهام يوقع السامع أوّلاً فى حيرة وتفكُّر فلا تزال نفسه تنزع إليه وتشتاق إلى معرفته . ألا ترى أنك إذا قلت (هل أدلك على أكرم الناس أباً وأفضلهم حسباً وأمضاهم عزيمة) ثم تقول (وزير المعارف) مثلا . فإن ذلك أبلغ فى مدحه مما لو قلت (شاهدت وزير المعارف الأكرم أباً . . . .)

ومما يدخل فى هذا الموضع

(١) الابتداء بذكر الضمير . ثم الإفصاح عنه بذكر صاحبه كقوله تعالى (وما تكون فى شأن وما تتلو منه مِن قرآن) فإنه أتى بالضمير فى (منه) قبل صاحبه (القرآن) فكان ذلك تفخيما له وتعظيما من أمره

(٢) البدل والمبدل منه مثل : (وقال فرعون يا هامان ابن لى صرحا لعلى أبلغ الأسبابَ أسباب السموات فأطلعَ إلى إله موسى) لما أراد تفخيم ما التمس من بلوغه أسباب السموات أبهم أولا ثم فسرها ثانياً فشوّق بالإبهام ثم وضح بعد ذلك

(٣) الاستثناء العددى . وهو ضرب من التأليف لطيف المأخذ عجيب المغزى . مثل : قوله تعالى (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألفَ سنة إلا خمسين عاما)

وفائدته ـــ أنه أول ما يطرق سمع المخاطب ذكر العقد فى العدد فيكبر موقع ذلك عنده . ويؤيد ذلك المثال المذكور . فإنه إنما قال . ألف سنة إلا خمسين عاما . ولم يقل تسعمائة وخمسين عاما . لفائدة حسنة . وهى ذكر ما ابتُلِى به نوح عليه الصلاة والسلام من أمته وما كابده من طول المُقَام . ليكون ذلك تسلية للنبى صلى الله عليه وسلم

الثانى — الإبهام من غير تفسير

هو أن يذكر الشىء مبهما بدون تفسير . مثل قوله تعالى

(إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم) يريد بذلك (الطريقة أو الحالة أو المِلّة أو الخصلة) إلى غير ذلك من المحتملات المتعددة . وأىَّ ذلك قدَّرت لم تجد له مع الإفصاح ذوق البلاغة الذى تجده مع الإبهام . وذلك لذهاب الوهم فيه كل مذهب وإيقاعه على محتملات كثيرة

ومثل (فغشيهم من اليم ماغشيهم) يريد أنه بلغ مبلغاً تقاصرت العبارة عن كنهه فحذف ذاك وأقام الإبهام مقامه لأنه أدل على البلاغة

وفائدته — ارتفاع شأن المبهم والمبالغة فى تعظيمه أيما تعظيم . وكلما كان الإبهام أشد كان أبلغ وأوقع فى النفس . مثل قوله تعالى

(والمؤتفكةَ أهوى فغشاها ما غشّى) فإنه أبهم فى الآية الأمرَ الذى غشيها ولم يخصه بجهة دون جهة . وهذا لا محالة أبلغ من سابقه . لأن الإنسان يرمى به خاطره فيه كل مرمى

شواهد كثيرة على الإبهام والتفسير (بمثابة تطبيق مفيد)

(١) قال تعالى (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم) لما جاء فى الأول من التنبيه والإشعار بأن — الصراط المستقيم . هو صراط المؤمنين . فدل عليه بأبلغ وجه

(٢) (وإذ يرفع إبراهيمُ القواعد من البيت) لم يقل قواعد البيت لما فى إبهام القواعد . ولما فى تبيينها بعد ذلك من الإيضاح وتفخيم حال المبهم بما ليس فى الإضافة

(٣) (إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى أن اقذفيه فى التابوت) فسَّر قوله (ما يوحى) بقوله (أن اقذفيه فى التابوت) فحصل فيه من البلاغة ما ترى

(٤) (وقال الذى آمن يا قوم اتبعونِ أهدِكم سبيل الرشاد . يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هى دار القرار . مَن عمل سيئة فلا يجزى

إلا مثلَها ومن عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يُرزقون فيها بغير حساب) ألا ترى كيف قال . أهدِكم سبيل الرشاد . فأبهم سبيل الرشاد ثم فسّر ذلك . فافتتح الكلام بذم الدنيا لأن الإخلاد إليها أصل الشر كله . ثم ثنّى بتعظيم الآخرة لأنها الوطن المستقر . ثم ثلث بذكر الأعمال سيئها وحسنِها وعاقبة كل منها لينفر من السيء ويرغب فى الصالح . فكأنه قال . سبيل الرشاد هو الإعراض عن الدنيا والرغبة فى الآخرة وترك السيئات وعمل الصالحات

(٥) وقال عليه الصلاة والسلام (ألا أنبئكم بأمرين خفيفة مؤونتهما . عظيم أجرهما . لن يُلقى الله بمثلهما) ثم قال بعد ذلك تفسيراً لهما (الصمتُ وحسنُ الخلق) فانظر إلى تفسير ما أبهم فى هذا الخبر تر البلاغة تتدفق منه للإبهام ثم الإيضاح

(٦) وقال أيضاً (ألا أدلكم على أخسر الناس صفقةً قالوا نعم) قال (من باع آخرته بدنيا غيره)

(٧) وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرّم الله وجهه (إنه ليس بين الحق والباطل إلا أربعُ أصابع) فسئل عن معنى هذا . فجمع أصابعه . ووضعها بين أذنيه وعينيه . ثم قال (الباطل أن تقول سمعت . والحق أن تقول رأيت) فانظر إلى الإبهام اللطيف الذى يعجز عنه أكثر الورى ثم التفسير الذى دل على السبق فى الفضل وهذا كلُّه فى التفسير بعد الإبهام . وهاك شواهدَ على الثانى

(٨) قال تعالى فى قصة موسى عليه السلام (وفعلتَ فعلتك التى فعلت) فلم يذكر الفعلة بعينها مع كونها معلومة لما فى ذلك من المبالغة فى أمرها

(٩) (وألقِ ما فى يمينك تلقفْ ما صنعوا) كأنه قال . ألقِ هذا الأمر الهائل الذى فى يمينك . فإنه يُبطل ما أتوا به من سحرهم العظيم)

(١٠) (فنعِمّا هى) فإن هذا إبهام نزل منزلاً عظيما فى إفادته المدح لفخامته فى الإبهام

(١١) وقال عليه الصلاة والسلام (أحبب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما) فأتى بالهون منكرا مبهما وباليوم كذلك ليدل بهما على شدة المبالغة

(١٢) خذوا العطاء ما كان عطاء فإذا تجاحفت[1] قريش مُلْكَهَا فاتركوه) فالإبهام هو قوله (ما كان عطاء) لاشتماله على مقاصد عظيمة

(١٣) وقال عليّ كرم الله وجهه

(أحسنْ إلى من شئت تكن أميره) فالإبهام هو قوله (إلى من شئت) وفيه من البلاغة ما لا يدركه إلا الخواص

(١٤) وقال بعض البلغاء (فؤادُ فيه ما فيه) فيه غاية المبالغة لإبهامه

(١٥) وقال المتنبي

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعتَ به   في طلعة الشمس ما يُغْنيك عن زُحل

فقوله (ما تراه) فيه إبهام أفاد بلاغة

(١٦) ومنه قولهم (بعد اللَّتَيَّا والتي) فإن هذا واقع في الإبهام أعظم موقع وما حذفوا الصِّلة إلا لإرادة الإبهام لتحصل المبالغة

(١٧) وقال بعض الشعراء

صَبَا ما صَبَا حتى علا الشيبُ رأسَهُ   فلما علاه قال للباطل ابْعُدِ

فقوله (صبا ما صبا) فيه من الإبهام البالغ ما لو تناهيت في تفسيره فإنك لا تجد له من البيان مثل ما تجده في إبهامه

---

(١) تخاطفت

<table dir="rtl">
<tr><th colspan="4">القصر</th></tr>
<tr><th>تعريفه</th><th colspan="3">تقسيمه باعتبار غرض المتكلم (بالنسبة للحقيقة والواقع)</th></tr>
<tr><th>لغة واصطلاحا</th><th colspan="2">حقيقي</th><th>إضافي</th></tr>
<tr><td rowspan="4">القصر لغة الحبس . قال تعالى (حور مقصورات فى الخيام) أى محبوسات مختبئات فيهـا
واصطلاحا . هو تخصيص شيء بشيء آخر بطريق مخصوص عند أهل المعانى
مثل
(ما فاز إلا المتأدب) فهو يفيد تخصيص النجاح بهـ والفوز يسمى مقصورا ـ والمتأدب مقصورا عليه . وما وإلا أداة القصر</td><td colspan="2">هو ما كان التخصيص فيه بحسب الحقيقة والواقع لا بحسب الاضافة الى شيء آخر . مثل : لا معبود بحق الا الله . انما أحد انسان
اذ لا يوجد معبود بحق فى الواقع غير الله (وهو قصر صفة على موصوف) .ولا يوجد لاحد فى الواقع غير صفة الانسانية (وهذا قصر موصوف على صفة)</td><td rowspan="4">هو ما كان التخصيص فيه بحسب الإضافة إلى شيء آخر معين لا بالنسبة إلى جميع ما عداه . مثل : (ما علىّ إلا حازم) أى أنه مقصور على صفة الحزم لا يتجاوزها إلى صفة معينة
ومثل : (لا أمين إلا أبو بكر) لمن يعتقد أن الأمين محمود . أو هو وأبو بكر . أو يتردد بينهما . فيكون المراد نفى صفة الأمانة عن غير (أبو بكر) ممن يعتقده المخاطب أو يتردد فيه لا عن جميع الناس . ومثل : (إنما يوسف أمين) لمن يعتقد أن يوسف شاعر فقط . أو شاعر وأمين . أو يتردد فى ذلك . فيكون المراد نفى ما يعتقده المخاطب . أو يتردد فيه لا نفى جميع الصفات</td></tr>
<tr><th colspan="2">أقسامه</th></tr>
<tr><th>حقيقي حقيقة</th><th>حقيقي ادعاء</th></tr>
<tr><td>ما كان التخصيص فيه بالنسبة للحقيقة تماماً بحيث لا يتجاوز المقصور ـ المقصور عليه ـ مثل : (انما الله كامل) اذ لا صفة لله جامعة غير الكمال فى الواقع وهذا منظور فيه الى الحقيقة فى ذاتها</td><td>ما كان التخصيص فيه على تقدير أن ما عدا المقصور عليه ليس بموجود . مثل : لا شجاع فى المدينة الا على على تقدير أن الشجاعة مقصورة على على دون سواه فى المدينة ـ وهذا النوع مبنى على المبالغة والتقدير</td></tr>
</table>

تقسيم القصر باعتبار حال (المقصور) فينقسم كل من الحقيقى والإضافى إلى ما يلى

قصر صفة على موصوف	قصر موصوف على صفة
هو تخصيص الصفة بموصوف معين لا تتجاوزه إلى موصوف آخر وإن تجاوزها هو فمثالها من الحقيقى (لا يعلم السر والعلن إلا الله) ففى هذا المثال (قصر صفة على موصوف قصرا حقيقياً طريقه النفى والاستثناء) ومثالها من الإضافى (إنما الأمير عمر) أى لا يوسف مثلا (فيه قصر صفة على موصوف قصرا إضافيا طريقه إنما)	هو تخصيص الموصوف بصفة معينة بحيث لا يتجاوزها إلى صفة أخرى وإن تجاوزته هى فمثاله من الحقيقى (إنما الإله كامل) فيه (قصر موصوف على صفة قصرا حقيقيا طريقه إنما) وهو مستحيل فى غير ضريب هذا المثال إذ يستحيل أن يكون للإنسان صفة واحدة يتقيد بها . ومثاله من الإضافى (ما الرئيس إلا حليم) لمن تردد بين حلمه وقساوته) فهو قصر إضافى. قصر تعيين

تقسيم الإضافى باعتبار حال المخاطب

قصر إفراد	قصر تعيين	قصر قلب
يكون اذا اعتقد المخاطب الشركة بين شيئين فأكثر فمثال قصر الصفة على الموصوف (افرادا) (لا أمير الا عمر) ردا على من اعتقد اشتراك أحد معه فى الامارة ومثال قصر الموصوف على الصفة افرادا (ما محمود الا عالم) ردا على من اعتقد اتصافه بالعلم والزراعة	يكون اذا كان المخاطب مترددا فى الحكم فمثال قصر الصفة على الموصوف (تعيينا) (ما شاعر الا شوقى) ردا على من تردد بين اثبات الشعر أو النثر له من غير علم بالتعيين ومثال قصر الموصوف على الصفة منه (ما يوسف الا قائم) ردا على من تردد بين اتصافه بالقيام أو القعود من غير علم بالتعيين	يكون اذا اعتقد المخاطب عكس الحكم فقلبت عليه اعتقاده فمثال قصر الصفة على الموصوف قلبا (لا مليك الا على) رد على من يعتقد أن المليك خالد ومثال قصر الموصوف على الصفة منه (ما محمود الا تاجر) ردا على من يعتقد اتصافه بالزراعة دون التجارة

طرق القصر

للقصر ست طرق وهي

(١) النفي والاستثناء. مثل (ما مليك إلا فؤاد) ومثل (إنْ هذا إلا مَلك كريم)

(٢) إنما. مثل (إنما الله إله واحد) ومثل (إنما يتذكر أولو الألباب)

(٣) العطف ببل أو لكن (بعد النفي) وبلا (بعد الإثبات) مثل (ما أنا شاعر بل ناثر) ومثل (ما أنا خائن لكن أمين) ومثل (هو قانع لا طامع)

(٤) تقديم ما حقه التأخير من معمول أو خبر مثل (بالله نستعين) ومثل (شريف أنا)

(٥) وتوسط ضمير الفصل. مثل (كليم الله هو موسى) وتوسطه يكون بين المبتدأ والخبر كما مثّل أو بين اسم إنّ وخبرها مثل (ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده)

(٦) تعريف المسند بأل. مثل (خير الزاد التقوى)

ملاحظات

(١) قصر الصفة على الموصوف يكون بتقديمها عليه. والمراد بها هنا ما يدل على معنى قائم بغيره فيدخل فيها الفعل. مثل (ما دافعَ إلا المخلص. ما حازمٌ إلا معاوية)

(٢) قصر الموصوف على الصفة يكون بتقديمه عليها. مثل (ما عمرو إلا أريب)

(٣) كما يقع القصر بين المسند والمسند إليه يقع بين الفعل ومعمولاته إلا المفعول معه. مثل (ما تعلّم صديقى إلا البيان). (لا تشرب الماء إلا من مجاريه)

(٤) يؤخر المقصور عليه وجوبا مع إنما. مثل (إنما الممدوح قائدنا). كما يؤخر فى الغالب مع إلا تالياً لها. مثل (ما أمير إلا الرئيس) ومن غير الغالب قول الشاعر فيارب هل إلا بك النصر يُرتجَى عليهم وهل إلا عليك المعوّل

أسئلة وتطبيق على القصر

(١) عرّف القصر لغة واصطلاحا ومثّل لما تقول
(٢) إلى كم ينقسم القصر باعتبار غرض المتكلم مع التمثيل
(٣) إلى كم ينقسم القصر باعتبار حال المقصور « «
(٤) إلى كم ينقسم القصر باعتبار غرض المخاطب « «
(٥) ما الفرق بين القصر الحقيقي والقصر الإضافي — مثّل
(٦) ما الفرق بين القصر الحقيقي حقيقة والحقيقي ادعاء ـ وضح بالأمثلة ما تقول
(٧) ما الفرق بين قصر الصفة على الموصوف وبين قصر الموصوف على الصفة مع التمثيل
(٨) اذكر طرق القصر المشهورة ومثل لها
(٩) إلى كم ينقسم القصر الإضافي مع التمثيل
(١٠) متى يكون القصر للإفراد مع التمثيل
(١١) متى يكون القصر للقلب « «
(١٢) متى يكون القصر للتعيين « «
(١٣) متى يجب تأخير المقصور عليه « «
(١٤) متى يكثر تأخير المقصور عليه « «
(١٥) اذكر مثالين لقصر الصفة على الموصوف ومثالين لعكس ذلك
(١٦) ما المراد بالصفة فى باب القصر [١]
(١٧) بَيْنَ أيِّ الأشياء يقع القصر [٢]
(١٨) تكلم على القصر عند العطف بلا ومثل
(١٩) تكلم على القصر عند العطف ببل أو بلكن ومثّل

---

(١) المراد بها ما يشمل (الفعل . والظرف . والجار والمجرور . واسم الفاعل . واسم المفعول . والمنسوب . والصفة المشبهة)

(٢) يقع بين المبتدأ وخبره . وبين الفعل وفاعله . وبين الفعل ومفاعيله الا المفعول معه . وبين الفعل والحال

(٢٠) أيهما المقصور عليه إن كان المبتدأ والخبر معرّفين بأل مع توضيح ما تقول بالأمثلة [١]

(٢١) إذا كان ضميرُ الفصل طريق القصر فما المقصور [٢]

(٢٢) ماذا تعتبر قصر الفعل على فاعله أو على أحد معمولاته [٣]

وضح نوع القصر وطريقه فيما هو آت

(ا) أنا الذائد [٤] الحامي الذمار [٥] وإنما يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي

الجواب

أنا الذائد (فيه قصر موصوف على صفة . بين المبتدأ والخبر . طريقه — تعريف الخبر بلام الجنس . يحتمل أن يكون من الحقيقي ادعاء . أو الإضافي . قصر قلب أو إفراد أو تعيين . حسب حال الشاعر ومخاطبه) وإنما يدافع عن أحسابهم أنا (فيه قصر صفة على موصوف . بين الفعل وفاعله . طريقه إنما . يحتمل أن يكون من الحقيقي ادعاء . أو الإضافي كسابقه)

(ب) المرء بآدابه لا بثيابه

الجواب

فيه قصر موصوف على صفة . قصر قلب . طريقه العطف بلا

(جـ) إن الله هو الرزّاق

الجواب

فيه قصر موصوف على صفة . طريقه توسط ضمير الفصل . وهو حقيقي

(د) العلمَ أحِب . الصدقَ أختار . الأمانةَ أُؤدّي

---

(١) المقصور عليه في هذه الحالة الخبر مثل : (الرازق الله)

(٢) المقصور مابعد الضمير مثل (ان الله هو الرزاق)

(٣) يعتبر قصر صفة على موصوف الا مع المفعول لأجله والحال

(٤) الذائد الحامي للحقوق

(٥) الذمار كل مايلزم المرء حفظه وحمايته

الجواب

فى كل مثال منها (قصر صفة على موصوف . قصر إضافى . طريقه تقديم ما حقه التأخير)

(ه) إن أنت إلا وفى . ما أنت إلا حازم . لستَ سوى أمير

الجواب

فيما تقدم (قصر موصوف على صفة . إضافى . طريقه النفى والاستثناء)

(و) لا يعلم ما تخفون وما تعلنون إلا الله

الجواب

فيه (قصر صفة على موصوف . حقيقى . طريقه النفى والاستثناء)

(ز) مصريٌّ أستاذُنا

الجواب

فيه قصر موصوف على صفة . إضافى . بين المسند إليه (أستاذُنا) والمسند (مصرىّ) طريقه التقديم . فإن (مصرىّ) خبر مقدم لأنه نكرة . قصر قلب

(ح) هذا وزير لا مدير . ذاك مليك لا وزير . هذا شقيق لا صديق

الجواب

فى كل مثال (قصر موصوف على صفة . إضافى . طريقه العطف بلا)

(ط) سيذكرنى قومى إذا جدّ جدُّهم (وفى الليلة الظلماء يُفتقَد البدر)

الجواب

فيه قصر صفة على موصوف . إضافى . طريقه تقديم الجار والمجرور

(ى) إن الجديدين فى طول اختلافهما لا يَفْسُدان ولكن يَفْسُدُ الناسُ

الجواب

فيه قصر صفة على موصوف . إضافى . طريقه العطف بلكن

(ك) إنما محمود غنى . إنما أستاذنا عالم . إنما الجو معتدل

الجواب

فيه قصر موصوف على صفة . إضافى . قصر إفراد . طريقه إنما

(ل) اقصر فهم الدرس على أحمد دون سيد

الجواب

فهم الدرس أحمدُ لا سيد

(م) رُدَّ بطريق القصر على من زعم كثرة المطر بمصر

الجواب

إنما المطر قليل بمصر

(ن) هات جملة تفيد صدق عثمان وكذب مسيلمة

الجواب

إنما الصادق عثمان لا مسيلمة

تمرين على القصر

(١) غيّر فى ترتيب الجملة الآتية بدون زيادة حتى تجعلها دالة على قصر صفة على موصوف (أبتغى الوفاء)

(٢) غيّر الجملة الآتية كى تفيد القصر بالعطف (على الله توكلنا)

(٣) حوّل طريق القصر فيما يلى إلى نفى واستثناء (بِكَ نِلنا المنى)

(٤) بين القصر وطريقه فى البيت الآتى

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن همُ ذهبتْ أخلاقهم ذهبوا

الوصل والفصل

الكلام على الوصل			
تعريفه	مواضعه (ثلاثة)		
لغة واصطلاحا	الأول	الثانى	الثالث
الوصل لغة الاتصال . والوصل ضد الهجران . والوصل وصل الثوب والخف. واصطلاحا عطف جملة على أخرى بالواو خاصة. لأن العطف بغيرها لا يقع فيه اشتباه . مثل : جاء الحق وزهق الباطل. ومثل: فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين	إذا اتفقت الجملتان فى الخبر أو الإنشاء وبينهما مناسبة تامة (كالاتحاد . أو التماثل. أو التقابل بين المسندين أو المسندين إليهما) وجب الوصل . مثل : خذ العفو وأمر بالعرف . ومثل : إن العدل نور وإن الظلم ظلام . (الاتحاد أن يكون كل من النظير بن عين صاحبه (والتماثل أن يشتركا فى وصف يعمهما) والتقابل أن يكون بينهما تناف) فقولك: الأمير يصل ويقطع . فيه اتحاد بين المسند إليه فيهما وتقابل بين المسند وقولك أقبل محمود وأدبر شقيقه . فيه تماثل بين المسند إليه فيهما وتقابل بين المسند . ويسمى هذا النوع (التوسط بين الكمالين) فى الوصل أى اتحاد الجملتين خبرا أو إنشاء مع المناسبة التامة	إذا اختلفت الجملتان فى الخبرية والإنشائية ولكن فى الفصل إيهام خلاف المقصود وجب الوصل. مثل (لا وأيدك الله) إذ ترك الواو هنا يوهم الدعاء عليه والغرض الدعاء له . ويسمى هذا النوع (كمال الانقطاع فى الوصل) وكان الواجب أن يعد من مواضع الفصل وإنما الوصل هنا لدفع الإيهام فقط	إذا قصد تشريك الجملة الثانية للأولى فى الإعراب بدون مانع وجب الوصل مثل : ذو الرأى الصائب يقول ويفعل . والأحسن فى هذا أن تتفق الجملتان فى الاسمية والفعلية مثل الملك يعطى ويمنع . الأمل حياة واليأس موت

الفصل

تعريفه	مواضعه (خمسة)	
لغة واصطلاحا	كمال الاتصال	كمال الانقطاع
الفصل لغة القطع . واصطلاحا ترك العطف لجملة على أخرى مثل نصحته قلت له استقم ومثل ما الملك ظالما إن هو إلا عادل	هو أن تتحد الجملتان اتحادا تاما بحيث تنزل الثانية من الأولى منزلة نفسها . وذلك فيما يلى (١) أن تكون الثانية توكيداً للأولى مثل : أثمرت الحديقة أثمرت أشجارها — ومثل : فمهّل الكافرين أمهلهم رويدا . (٢) أن تكون الثانية بدلا من الأولى — مثل : جازاه بالحسنى جازاه بألف دينار — ومثل : أمدّكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين (٣) أن تكون الثانية بيانا للأولى مثل : كلّمه قال له اعمل صالحا ومثل . فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد ومُلْكٍ لا يَبْلَى وفى هذه الأحوال الثلاثة لا يصح العطف لأنه يقتضى المغايرة	هو اختلاف الجملتين اختلافا تاماً وذلك كالآتى (١) أن تختلفا خبرا وإنشاء مثل : خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون فإن الجملة الأولى (خلق السموات) خبرية لفظا ومعنى . والثانية خبرية لفظا إنشائية معنى وهى جملة (تعالى) ومثل : سقط المهمل فى الامتحان اعتبِرْ (٢) أن لا يكون بين الجملتين مناسبة مثل : محمود مهندس ، البحر متلاطم الأمواج — لا اتحاد بين الجملتين ألبتة إذ لا مناسبة بين هندسة محمود وتلاطم أمواج البحر ومثل الحديقة غنّاء أبناء مصر مجدون فى استذكار دروسهم
فصلت الجملتان (قلت) و(إن هو إلا عادل) لأن كل واحدة منهما بيان لما قبلها		

بقيـــة مواضع الفصل

شبه كمال الاتصال	شبـــه كمال الانقطاع	التوسط بين الكمالين
هو كون الجملة الثانية جوابا عن سؤال يفهم من الجملة الأولى . مثل : وما أبرئ نفسى إن النفس لأمارة بالسوء (لم تعطف الجملة الثانيـة (إن النفس لأمارة) على الأولى (وما أبرّئ) لشبه كمال الاتصال فإن الثانية جواب سؤال نشأ من الأولى فكأنه قيل . لم لا تبرئ نفسك . فقال إن النفس لأمارة بالسوء ومثل : زعم العواذل أننى فى غمرة صدقوا ولكن غمرتى لا تنجلى فكأنه قيل . أصدقوا فى زعمهم أم كذبوا. فقال : صدقوا	هو أن تُسبق جملة بجملتين يصح عطفها على الأولى للمناسبة ولا يصح عطفها على الثانية لفساد المعنى مثل . يخال صديقى أننى أخدعه أحسبه مخطئاً فى ذلك . فجملة (أحسبه) يصح عطفها على جملة (يخال صديق) لكن يمنع هذا توهم العطف على جملة (أخدعه) فتكون الجملة الثالثة مما يخاله الصديق مع أنه خلاف المراد ونظيره قول الشاعر يقولون إنى أحمل الضيم عندهم أعوذ بربى أن يُضام نظيرى فإن جملة (أعوذ) يصح عطفها على جملة (يقولون) ولا يصح عطفها على جملة (أحمل) لاقتضائه أنه من مقولهم وليس المقصود ذلك	هو كون الجملة الثانيـة لا يقصد إعطاؤها حكم الجملة الأولى — مثل: إذا حضر المرأبى قال أنا معك الله أعلم (لم تعطف جملة (الله أعلم) على جملة(قال) لئلا يتوهم أن علم الله مقيد بوقت الحضور. ولا على جملة (أنا معك) لئلا يتوهم أنها من مقول القول وليس هذا مقصودا) ومثل : وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم) فجملة(الله يستهزئ) لا يصح عطفها على جملة (إنا معكم) لاقتضائه أنه من مقول المنافقين ولا على جملة (قالوا) لئلا يتوهم أن استهزاء الله بهم حال خلوهم إلى شياطينهم مع أن استهزاءه بهم لم يقيد بحال من الاحوال

الكلام على الجملة الحالية

إن الحال قد تجيء جملة . فتقترن بالواو تارة ولا تقترن بها تارة أخرى . من جرّاء ذلك أشبهت الوصل والفصل . لذلك رغبنا فى الكلام عليها إتماماً للفائدة .

وصل الجملة الحالية

يجب وصل الجملة الحالية بما قبلها إذا خلت من ضمير صاحبتها . مثل أقبل والدى والجو معتدل . جاءنى الرسول والشمس طالعة . زارنى صديق والبستان مثمر

فصل الجملة الحالية

يجب فصلها فى ثلاث حالات

الحالة الأولى . إذا كان فعلها ماضياً واقعاً قبل (أو) التى للتسوية.أو بعد (إلاَّ) . مثل لأمدحنَّ الكريم غاب أو حضر . الوالى لم يتكلم إلا قال خيراً

الحالة الثانية . إذا كان فعلها مضارعاً (مثبتاً) أو (منفياً بلا أو ما) . مثل سافر الضيف يبتسم . مالك لا تصل ليلك بنهارك . عهدتك ما تصبو إلى الراحة

الحالة الثالثة . إذا كانت الحال جملة اسمية (واقعة بعد حرف عطف) أو (مؤكِّدة لمضمون ما قبلها) . مثل

فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون [1] . هو الحق لا ريب فيه

أسئلة وتطبيق على (الفصل والوصل)

(١) ما الوصل لغة واصطلاحاً . مع التمثيل لما تقول

(٢) لم لا يعتبر الوصل بغير الواو . مثّل لما تقول [2]

---

(١) ضمير جاءها يعود على أهل القرية بدليل هم قائلون أى نائمون وقت القيلولة

(٢) جعل العلماء الوصل قاصراً على العطف بالواو دون سواها لانها للجمع والربط المطلق . وغيرها من أحرف العطف لا يشترط فيه ما اشترط فى الواو من الجامع والمناسبة بين الجملتين . وان حصل الوصل بغيرها فيسمى عطفاً لا وصلا

(٣) اذكر مواضع الوصل . ومثّل

(٤) لِمَ تصل الجملتين إذا كان بينهما كمال الانقطاع . مثّل

(٥) ما هو الجامع . مثّل [1]

(٦) ما الفرق بين الوصل والفصل . اذكر مثالين لكل منهما

(٧) تكلم على التوسط بين الكمالين فى الفصل والوصل . ومثّل

(٨) تكلم على كمال الانقطاع فى الفصل و الوصل . ومثّل

(٩) اذكر الفرق بين شبه كمال الاتصال وشبه كمال الانقطاع . ومثّل

(١٠) اذكر مثالين لكل مما يأتى (كمال الاتصال . شبه كمال الانقطاع . كمال الانقطاع فى الوصل)

(١١) ما هو المانع مع التمثيل [2]

(١٢) عرّف ما يأتى ووضح بالمثال ما تقول (شبه كمال الاتصال . كمال الانقطاع وصلا وفصلا . كمال الاتصال)

(١٣) متى يجب فصل جملة الحال . مع التمثيل

(١٤) متى يجب وصل جملة الحال . مع التمثيل

اذكر أسباب الفصل والوصل فيما هو آت

(١) فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيراً

الجواب

بين الجملتين وصل لاتفاقهما فى الإنشاء مع المناسبة التامة . فالمسند إليه فيهما متحد . والمسندان متقابلان . والقيدان متقابلان أيضاً

---

(١) الجامع اما عقلى واما وهمى واما خيالى . (فالعقلى) أن يكون بين الجملتين اتحاد فى المسند اليه أو المسند . مثل (ابو حفص يشفق ويرأف . يذود عن الوطن على وسعيد) (والوهمى) ان يكون بين الجملتين شبه تماثل مثل (الدرهم أبيض والدينار اصفر) أو تضاد . مثل (أحمد واقف وعلى جالس) (والخيالى) أن يكون هناك تقارن فى الخيال سابق . مثل (عند الكمى سيف ولدى الصنديد رمح)

(٢) المانع اما خارجى وهو ما يمكن الاحتراز منه وذلك فى شبه كمال الانقطاع . واما مانع ذاتى وهو ما لا يمكن الاحتراز منه كما فى كمال الانقطاع . فالاول مثل (يزعم الخائن أنى أنسى فعلته اخاله غبياً) والثانى مثل (أنت عاقل . أمطرت السماء مدرارا)

(٢) خفْ عالم السر والنجوى إنه على ما يشاء قدير

الجواب

فصلت الثانية عن الأولى (لكمال الانقطاع) لأن الأولى إنشائية والثانية خبرية

(٣) مَن للمحافل والجحافل والسُّرى ... فقَدتْ بفقدك نيّراً لا يطلعُ

الجواب

بين المصراعين (كمال انقطاع) فالفصل واجب لأن الثانى خبر والأول إنشاء

(٤) سأل أحد الخلفاء وزيره عن شىء فقال الوزير . لا وجعلنى الله فداءك

الجواب

بين الجملتين وصل دفعاً لإيهام أنه دعاء عليه مع أنه دعاء له

(٥) ما المليك جاهلا إن هو إلا فيلسوف .

الفصل هنا (لكمال الاتصال) فإن الثانية بيان للأولى

(٦) سألت الناس عن خلّ وفىّ ... فقالوا ما إلى هـذا سبيلُ

الفصل هنا لشبه كمال الاتصال لأن الجملة الثانية جواب عن سؤال نشأ من الأولى

(٧) إذا قابلك المنافق قال أنا أرغب فى مودتك الله يشهد إنه لكاذب .

لم تعطف جملة (الله يشهد) على (قال) لئلا يتوهم أن شهادة الله مقيدة بزمن المقابلة . ولا على (أنا أرغب) لئلا يُظن أنها من مقول القول وليس هذا بمقصود . فالفصل هنا (للتوسط بين الكمالين)

(٨) لستُ مستسقياً لقبرك غيثاً ... كيف يظما وقد تضمّن بحرا

الفصل بين الشطرين (لكمال الانقطاع) فالأولى خبرية والثانية إنشائية

(٩) ظل يسعى إلى المعالى بجد ... والعلا لا تُنال إلا بكَدّ

الوصل بين المصراعين لاتفاقهما فى الخبرية مع المناسبة وعدم المانع

(١٠) أعترف أن أستاذى عليم أخى كذلك (أى أعترف أنه عليم)

فى هذا التركيب فصل (لشبه كمال الانقطاع)

(١١) ساعدنى الوالى أيده الله بروح من عنده

الفصل هنا (لكمال الانقطاع) فالأولى خبرية . والثانية إنشائية معنى

(١٢) أصون عرضى بمالى لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض فى المال

الفصل هنا (لشبه كمال الاتصال)

تمرين على (الفصل والوصل)

اذكر ما تراه سبباً فى الفصل والوصل للعبارات التالية

(١) لا والذى هو عالم أن النوى مرّ وأنَّ أبا الحسين كريم

(٢) أقول له ارحَلْ لا تُقيمنْ عندنا وإلاَّ فكن فى السر والجهر مُسْلما

(٣) قال لى كيف أنت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل

(٤) وقد غرضتُ من الدنيا فهل زمنى مُعْطٍ حياتى لِغِرٍّ بعد ما غرضا

جرَّبتُ دهرى وأهليه فما تركتْ لى التجاربُ فى ود امرئٍ غرضا

أى لِمَ تقول هذا وما ألجأك إليه فقال (جرَّبتُ ...)

(٥) زعم العواذل أن ناقة جُندب بجنوب خبْتٍ عُرّيتْ وأجمت

كذب العواذل لو رأين مناخنا بالقادسية قلن لجَّ وذلت

(٦) وما عفتِ الرياح لهم محلا عفاه من حدا بهمُ وساقا

(٧) إذا أنكرتنى بلدة أو نكرتها خرجتُ مع البازى علىَّ سواد

(٨) اشرب هنيئاً عليك التاج مرتفعاً فى رأس غمدان داراً منك محلالا

(٩) ألا من يشترى سهرا بنوم سَعِيدٌ مَن يَبيت قرير عين

(١٠) والله يبقيك لنا سالما بُرْداك تبجيل وتعظيم

(١١) سالم الناس ما استطعت ودار أخسر الناس أحمق لا يُدارى

(١٢) جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوى من صديقى

(١٣) أخفق الواشى فى عمله اتعظْ بغيرك

(١٤) إنما المرء بأصغريه كل امرئ رهن بما لديه

المساواة والإيجاز والإطناب

المساواة

هى التعبير عن المراد بعبارة مساوية له (بأن تكون على حسب المتعارف بين أوساط الناس) وهؤلاء هم الذين لم يرتقوا إلى درجة البلاغة ولم ينحطوا إلى درجة الفهاهة مثل

وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله (فإن اللفظ فيه على قدر المعنى). ونظيره (إن الأبرار لفى نعيم وإن الفجار لفى جحيم) (ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله

الإيجاز			
تعريفه	أقسامه		دواعيه
عند علماء البلاغة	إيجاز قِصَر	إيجاز حذف	كثيرة . منها
هو تأدية المعنى المراد بعبارة أقل منه لفظا معوفائها بالغرض . مثل : الصدق منجاة . فإذا لم يف بالغرض سمى (إخلالا) مثل : (والعيش خير فى ظلا ل النُّوك ممن عاش كدّا) مراده أن العيش الناعم فى ظلال الحمق خير من العيش الشاق فى ظلال العقل . لكن لفظه غير واف بذلك	هو تأدية المعانى الكثيرة بعبارة قصيرة بدون حذف . مثل : مَن جدَّ وجد . العدل أساس الملك . ولكم فى القصاص حياة فيها إيجاز قِصَر . لأن معانيها كثيرة وألفاظها يسيرة . وهذا النوع مركز عناية البلغاء	وهو ما كان بحذف شىء من العبارة مع قرينة . كما يأتى (١) حذف كلمة . مثل : كلَّم البلد أى أهله (٢) حذف جملة . مثل : تكلم بخير وإلا فاصمت . أى (وإلَّا تتكلم بخير) (٣) حذف جُمَل . مثل (فقلنا اذهبا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا) أى (فذهبا فكذبوهما وأهانوهما) فدمرناهم	(١) تسهيل الحفظ (١) تقريب الفهم (٣) ضيق المقام (٤) الإخفاء (٥) دفع السآمة (٦) دفع الضجر والملل

الإطنـــاب

تعريفــــه

عند علماء المعانى

هو تأدية المعنى المطلوب بعبارة أزيد من المتعارف لدى أوساط الناس لفائدة . مثل : (رأيته بعينى وسمعته بأذنى) فإن (بعينى وبأذنى زائدتان) لإفادة التأكيد لأن المقام للشك ـ فإن لم يكن فى الزيادة ثمرة ولا فائدة

(١) سمى (تطويلا) إن كانت الزيادة غير معلومة . مثل : (علمته الجود والكرم) ومثل : (قوله كذب ومَيْنٌ) فالجود والكرم معناهما واحد وليس أحدهما بمتعين للزيادة كذلك الكذب والمين .

(٢) وسمى (حشوا) إن كانت الزيادة متعينة. مثل : وأعلم علم اليوم والامس قبله) فقبله زائد متعين لدلالة الأمس عليه

أقسامه كثيرة سنذكر منها سبعة فيما يلى

ذكر الخاص بعد العام

هو أن تذكر شيئاً خاصاً بعد ذكر ما تضمنه

مثل

احترم الناس **ووالدك**

ومثل

قوموا بواجباتكم **واكرام العاملين**

ومثل

تعلم العلوم **واللغة العربية**

فائدته

وثمرته التنبيه على رفعة الخاص أوضعتـه فكأنه بذلك صار جنسا مستقلا

ذكر العام بعد الخاص

هو أن تذكر خاصاً بعد ما يتضمنه ويدل عليه

مثل

احفظ معلقة زهير **والمعلقات** العشر

ومثل

اكرم الوالدين والإخوة **وأفراد** أسرتك

ومثل

تعلموا الهندسة **والعلوم**

فائدته

وثمرته شمول بقية الأفراد مع العناية بالخاص لذكره فى عنوان عام بعد ذكره فى عنوان خاص

من أقسام الإطناب

الإيضاح بعد الإبهام	التكرير	الاعتراض
هو أن تذكر شيئا فى صورة واضحة بعد إبهامه مثل: هذا لُجَينٌ فضة ومثل: ثلاثة تورث ثلاثة. النشاط يورث الغنى والكسل يورث الفقر والشره يورث المرض فائدته وثمرته إدراك المخاطب المعنى فى صورتين إحداهما مبهمة فتشتاق النفس إلى توضيحه وثانيتهما موضحة فيثبت عند السامع ويتمكن فى نفسه	هو ذكر الشىء مرتين أو أكثر لغرض (١) كتأكيد الإنذار . مثل كلاّ سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون (٢) وزيادة الترغيب فى العفو . مثل : إن تسامح المذنب وتصفح عنه وتعف عن إثمه تحظ برضا ربك (٣) وطول الفصل مثل : إن واعظاً يؤدى واجبه ويخلص فى أعماله ولا يرائى فيها إنه لجدير بالاحترام والفوز والرضا (٤) والترديد . مثل : راحة الجسم فى قلة الطعام وراحة اللسان فى قلة الكلام وراحة القلب فى قلة الاهتمام ومثل :السخى قريب من الله . قريب من الناس قريب من الجنة (٥) الاستيعاب مثل : تفقدت المدرسة حجرة حجرة وتعهدتها مكاناً مكاناً وبقعة بقعة	هو أن يؤتى بجملة معترضة أو أكثر بين أجزاء الكلام لغرض (١) كالدعاء مثل : محمد (عليه الصلاة والسلام) خاتم الأنبياء . ومثل : عمر (رضى الله عنه) ثانى الخلفاء الراشدين (٢) والتعظيم . مثل : العلم (لو عرفتَ قدره) زينة لأهله ومثل: واعلمْ (فعلم المرء ينفعه) أنْ سوف يأتى كلُّ ما قُدرا (٣) والتنزيه والتقديس مثل : اللهُ (سبحانه) بيده الملك وهو على كل شىء قدير (٤) والاستعطاف . مثل: الفقير (لطف الله به) فى حاجة إلى مدّ يد المساعدة

بقية أقسام الإطناب

التذييل

هو تعقيب جملة بأخرى تشتمل على معناها تأكيداً لها

مثل : ولستَ بمستبقٍ أخاً لا تلمُّه
على شعَثٍ (أى الرجال المهذَّبُ)

أقسامه — وينقسم إلى قسمين

(١) جارٍ مجرى المثل . وهو إذا استقل بمفهومه

مثل : للهِ لذةُ عيش بالحبيب مضتْ
فلم تدم لى (وغير الله لم يدمِ)

ومثل : ومن ذا الذى ترضى سجاياه كلها
(كفى المرء نبلا أن تعد معايبه)

(٢) وغير جار مجرى المثل . إذا لم يستقل بمفهومه

مثل : فاز المخلص (ولا يفوز إلا المخلصون)

الاحتراس

وهو أن يؤتى فى كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفع ذلك ويزيل الإيهام عنه

مثل : ألا كل شىء (ما خلا الله) باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

فإنه لو قال (كل شىء باطل) أى ذاهب وفانٍ ومنقرض ربما توهم أن الخالق داخل فى ذلكَ فأزال التوهم بقوله (ما خلا الله) ونظيره قول الشاعر

فسقَى ديارَكِ (غيرَ مُفْسِدِها)
صوبُ الربيع وديمة تهمى

فيه احتراس بقوله (غير مفسدها) إذ قد يكون المطر الدمار فدفع ذلك بقوله (غير مفسدها) (صوب الربيع أى تهاطل المطر فى إبان الربيع)

دواعى الإطناب

كثيرة . منها

(١) تثبيت المعنى (٢) توضيح المراد
(٣) دفع الإيهام (٤) التوكيد
(٥) إثارة الحمية

ملاحظات

(١) المساواة ميزان للإيجاز والإطناب لأن الإنسان لا يدركهما إلا بعد أن يتعقلها فما نقص عنها فإيجاز وما زاد عليها فإطناب

(٢) الحشو والتطويل مخلان بالبلاغة فانأ عنهما (٣) كل كلام اندمجت أثناءه جملة دعائية فهو إطناب بالاعتراض

(٤) يستحسن الاطناب فى خطب الصلح وفى الوعظ والارشاد

أسئلة وتطبيق على (المساواة والإيجاز والإطناب)

(١) عرّف المساواة . ومثّل لها بمثالين
(٢) عرّف الإيجاز . ومثّل له بمثالين
(٣) كم قسماً الإيجاز . مع التمثيل لكل قسم بمثالين
(٤) متى يكون الإيجاز إخلالا . مثّل
(٥) ما هو إيجاز القِصَر . مع التمثيل
(٦) ما هو إيجاز الحذف . اذكر مثالاً لكل حالة من حالاته
(٧) عرّف الإطناب . ومثل له
(٨) ما الفرق بين المساواة والإيجاز والإطناب . وضّح ما تقول بالأمثلة
(٩) ما الفرق بين الحشو والتطويل . مع التمثيل لما تقول
(١٠) بأى شيء يكون إيجاز الحذف . مثّل
(١١) ما دواعى الإيجاز
(١٢) ما دواعى الإطناب
(١٣) ما الفرق بين إيجاز القِصَر وإيجاز الحذف . بَرْهِن على ما تقول ومثّل
(١٤) اذكر أقسام الإطناب . ومثل لكل منها بمثال
(١٥) عرّف ما يأتى ووضّح ما تقول بالأمثلة (التذييل . الاعتراض . الاحتراس)
(١٦) عرّف التكرير واذكر أغراضه . ومثل لذلك
(١٧) كم قسماً التذييل . مثّل لما تقول
(١٨) ما فوائد الاعتراض . مع التمثيل لما تقول
(١٩) بَيْنَ أيّ الأشياء يقع الاعتراض . مثل
(٢٠) تكلم على ذكر الخاص بعد العام وعكسه . مع توضيح ما تقول بالأمثلة

وضّح ما فى العبارات التالية من المساواة والإيجاز والإطناب

(١) فاصدع بما تؤمر — أى اجهَرْ بما أُمرت به يا محمدُ وأَمضه . المرء بأدبه .. جودوا تسودوا

الجواب

فى هذا الكلام إيجاز قصر . لتضمن العبارة اليسيرة معانى كثيرة

(٢) ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالأخبار من لم تزودِ

الجواب

فيه مساواة لأن لفظه مساوٍ لمعناه

(٣) عليك بالجد إنى لم أجد أحداً حوى نصيب العلا من غير ما نصبِ

فيه إطناب بزيادة كلمة (ما)

(٤) إذا أنت لم تشرب مِراراً على القذى ظمئتَ (وأيُّ الناس تصفو مشاربُهُ)

الجواب

فيه إطناب بالتذييل فى قوله (وأى الناس . . .) جار مجرى المثل

(٥) الأمل طبع الإِنسان (لا يخلو امرؤ منه)

الجواب

فى هذا الكلام إطناب بالتذييل غير جار مجرى المثل

(٦) دَخل المجِدُّ المدرسة فنال الشهاداتِ العالية

الجواب

فيه إيجاز بحذف جمل كثيرة إذا التقدير (دخل المدرسة فانتقل من فرقة إلى أخرى حتى نال الشهادة الابتدائية ثم انتقل إلى المداوس الثانوية ..)

(٧) إن الله تعالى على كل شىء قدير

الجواب

فيه إطناب للتنزيه والتعظيم فإن (تعالى) جملة اعتراضية

(٨) من زارك وهو مخلص فبالغ فى إكرامه

الجواب

فيه إطناب (وهو مخلص) بالاحتراس

(٩) فسقاك حيث حللت (غير فقيدة) هزج الرياح وديمة لا تقلع

فيه إطناب بالاحتراس

(١٠) أثنى علىَّ بما علمتِ فإننى سهلٌ مخالطتى (إذا لم أُظلَم)

الجواب

فيه إطناب بالاحتراس كسابقه

(١١) تريد مهذبا لا عيب فيه وهل عود يفوح بلا دخان

فيه إطناب بالتذييل

(١٢) أنا ابن جلا وطلاّع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى

(ابن جلا يقال للرجل المشهور) أى (أنا ابن رجل جلا الأمور وكشفها) والثنايا العقبات . وطلاّع الثنايا أى ركّاب لصعاب الأمور . العمامة أداة الحرب)

الجواب

فيه إيجاز بحذف كلمة (رَجُل)

(١٣) فإنك كالليل الذى هو مدركى وإن خِلْتُ أن المنتأى عنك واسع

الجواب

فيه المساواة لأن اللفظ مساو للمعنى المراد

ونظير هذا البيت مايلى

(١٤) فأنت كالدهر مبثوثا حبائلُه والدهر لا ملجأ منه ولاهرب

ولو ملكت عنان الريح أصرفها فى كل ناحية مافاتك الطلب

(١٥) ولو أنهم ركبوا الكواكب لم يكن ينجيهمُ من خوف بأسك مهرب

(١٦) أين المفر ولا مفرَّ لهارب ولك البسيطان الثرى والماء

ففى كل هذا مساواة اللفظ للمعنى المراد

(١٧) نحن الرءوس وما الرءوس إذا سمت في المجد للأقوام كالأذناب

الجواب

فيه حشو غير مفسد للمعنى . والزائد (للأقوام)

ونظيره ما يأتى

(١٨) ذكرت أخى فعاودنى صداع الرأس والوصبُ

(فلفظة الرأس حشو فان الصداع لا يكون إلا فى الرأس)

(١٩) ويحتقر الدنيا احتقارَ مُجرِّب يرى كل ما فيها وحاشاه فانيا

الجواب

فيه إطناب بالاعتراض (وحاشاه) بين المفعولين

(٢٠) أشد الأشياء تأييداً للعقل ثلاثة : مشاورة العلماء ـ وتجربة الأمور ـ وحسن التثبت

الجواب

فيه إطناب بالإيضاح بعد الإبهام

(٢١) قال عليه الصلاة والسلام (إذا أعطاك الله خيراً فليَبِنْ عليك)

الجواب

فيه إيجاز قصر

(٢٢) وقال أيضاً (ترك الشر صدقة) ـ فيه إيجاز قصر أيضاً

(٢٣) حصّل العلوم وادرسها فناً فناً

الجواب

فيه إطناب بالتكرير للترتيب

(٢٤) مُر بالمعروف وانهَ عن المنكر تحز رضا ربك وتفز بعطائه وتنل كل خير

الجواب

فيه إطناب بتكرير الجمل المتحدة (للترغيب)

تمرين على (المساواة والإيجاز والإطناب)

بيّن المساواة وأنواع الإيجاز والإطناب فيما هو آت

(١) من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها

(٢) أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

(٣) اسع فى الخير تنل ما تحب

(٤) وحياتكم وحياتكم قسما وفى عمرى بغير حياتكم لم أحلف
لو أن روحى فى يدى ووهبتها لمبشرى بقدومكم لم أُنصف

(٥) جنى ثمار مساع كان غارسها وصاحبُ الغرس أولى الناس بالثمر

(٦) يا صديقى إن الأمانة خلق كريم . يا صديقى إن الصدق منج . يا صديقى إن الجد يرافقه الفوز

(٧) كل امرئ بما كسب رهين . المرء ابن عادته . الحزم مركب صعب

(٨) جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا

(٩) الوفى محبوب عند ربه . محبوب لدى أصدقائه . محبوب عند الناس أجمعين

(١٠) رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتىَ مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات

قد تم علم المعانى مع وفائه بالغرض فالحمد لله رب العالمين

علم البديع

تعريفه

البديع لغة (المبتدع والحسن) يقال (أبدع الشاعر) أى أتى بالبديع — والبديع الجديد . وهو فَعيل بمعنى مفعول كجريح . أو بمعنى مفعَل كحكيم بمعنى مُحْكَم . تقول (بَدَعَ هذا يبدَعه فهو بديع) أى مبدوع . كما تقول (أبدع هذا يُبْدِعه فهو مُبْدَع)

أما معناه اصطلاحاً فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام المطابق لمقتضى الحال والواضح الدلالة

ووجوه تحسين الكلام أساليبه التى وُضِعتْ لتنسيقه وتنميقه . مثل (التورية والجناس) وغيرهما مما سيذكر بعد مفصلاً

والمحسنات (لفظية ومعنوية) نوضحها فيما بعد ونكثر من الأمثلة والشواهد عليها

نشأة هذا العلم ومضار الإغراق فيه

نشأته

لقد ذكر البديع فى كلام العرب والبلغاء فى عصرى الجاهلية والإسلام عفواً فلم يقصدوا إليه لأن بلاغتهم أغنتهم . ولما تشعّب الخيال ونما لدى ظهور المدنية والحضارة جال الشعراء جولتهم فاخترعوا وابتدعوا، وذلك فى العصر العباسى . ومن رجالات هذا العصر العباسى الشاعر المفلق الغواص على المعانى (عبدالله بن المعتز المتوفى سنة ٢٧٤ هـ) وهو أول من وضع هذا العلم وألف فيه كتاباً ذكر فيه خمسة أبواب منه (الاستعارة . والتجنيس . والمطابقة . ورد العجز على الصدر . والمذهب الكلامى) وعدّ ما سوى هذه الانواع الخمسة محاسن وأباح أن يسميها من شاء بديعاً . ولكنه ما زال يخترع ويستقصى ما فى الشعر من المحسنات حتى أوصلها إلى سبعة عشر نوعاً . ثم اقتفى أثره كثير من المبتدعين فألفوا كقدامة بن جعفر . وأبى هلال العسكرى . وابن رشيق القيروانى . وصفى الدين الحلى . وتقى الدين المعروف بابن حِجّة الحموى . وزادت أنواع البديع حتى أربت على المائتين

مضار الإغراق فيه

وخير البديع ما حسن فيه اللفظ ودق المعنى أما الإغراق فيه فضرره بالغ حده لأنه يخرج الكلام عن البلاغة التى مبناها اللفظ والمعنى فتتسرّب إليه العيوب فيخلو من البهجة والرُّواء مع أن القصد التحسين والإبداع

ولقد أجمع البلغاء على أن المحسنات البديعة وبخاصة (اللفظية منها) لا تكون مستساغة مقبولة ولا تتبوأ مكانتها ولا تقع موقعها من الحسن، حتى تكون وفق المعنى فلا يبتغى بها بدلاً ولا يجد عنه حِولا . أما إذا لم يلبس كل منهما ثوبه فقد أصبح عارياً عن الفصاحة والبلاغة

من أجل ذلك ذموا الاستكثار من هذه المحسنات والولوع بها لأن المعانى لاتذعن لها فى كل حالة . لأنها ألفاظ والألفاظ خدم المعانى . فمن راعى اللفظ وأغفل المعنى ضل الطريق السوى وخبط خبط عشواء واستوت عنده الأنوار والظلم . وفى ذلك فتح لأبواب العيب . وهو شر مستطير . لذا كان كلام السابقين الذين لم يحفلوا بالبديعيات ولزموا سجية الطبع أفصح وأبلغ وأوضح للمراد . وأبعد من تعمُّد هذا التحسين والتزويق . وفى كلام المحدثين ما يندى له وجه البليغ خجلاً فقد شغف بعضهم بتنسيق المحسنات فحسب . ونسى أنه يتكلم ليُفهِم فضَل وأضل . وأضاع زمنه سدى، وأوقع السامع فى حيرة، وجنى على البلاغة جنايته. وأسدل عليها ستار التعقيد. والتضليل . ولم يدر أن أيمن طائر . وأحسن أثر . وأهدى إلى سبيل الحسن والإجادة . أن تُرْسل المعانى على سجيتها فتلبس من الألفاظ ما يزينها . إذ خير الكلام ما أحاط لفظه بمعناه وأخبر عن مغزاه

محسِّناته

لفظيّة

هي ما قصد فيها تحسين اللفظ أوّلا وإن تبعه تحسين المعنى .

وخاصتُهُ أن المحسِّن اللفظي البديعي ينعدم إذا تغيَّر اللفظ .

فالتجنيس في قوله

إذا أنشب الدهر ظفرا ونابا
وصال على الحرمنـــا ونابا

(نابا الأولى واحد الأنياب : وناب الثانية فعل ماض معنـاه أصاب وأثَّر) إذا أبدلتْ فيه كلمة ناب بأخرى ولو بمعناها أى (أثَّر) ضاع الشكل البديعي .

ومثل

(نجا من خوفه وما نجا)
نجا الأولى بمعنى أحدَثَ . ونجا الثانية بمعنى خَلَصَ
فلو قلت نجا من خوفه وما خَلَص مما هو فيه لضاع الشكل البديعي

معنـويّـة

هى ما قصد فيهـا تحسين المعنى أولا وإن تبعه تحسين اللفظ

وخاصَّتُه أن المحسِّن المعنـوى لايزول إذا تغيَّر اللفظ

مثل

يُحيى ويُميت . الأول والآخِر . فلو قلت . يُحيِي ويُفنِي . الأوَّل والثاني . وغيَّرت اللفظ لمـا تغيَّر المحسن المعنـوى وهو (الطباق)

ومثل

يعلم مايسرّون . ومايعلنون . فيه طباق أيضا بين . (يُسرّون ويعلنون) فإذا قلت (يعلم ما يخفون وما يظهرون) فلا يتغير المحسِّن المعنوى المذكور

ومثله (ضحكوا قليلا وبكوا كثيرا) فلو قلت (ضحكوا قلّاً وبكَوا كُثْراً) لما تغير المحسِّن المعنوى وهو هنا (المقابلة)

محسنات لفظيّة

الجنـــاس

ويسمى (التجنيس والمجانسة). هو أن يتفق اللفظان فى النطق ويختلفا فى المعنى. مثل . أصلحتُ ساعة فى ساعة . فالساعة الأولى معناها أداة الزمن . والثانية الجزء من الزمن .

أقسامه

منها (الجناس التام) وهو أن يتفق اللفظان فى : نوع الحروف . وفى عددها . وفى هيئتها . وفى ترتيبها . مثل أُنيختْ فألقت بلدة فوق بلدة (الأولى صدر الناقة والثانية المكان من الارض)

- هِمَمُ الرجال دلائل **الاقدار** والعزم طبق سوالف **الاقدار**

فالأقدار الأولى مفردها (قَدْر) والثانية مفردها (قَدَر) وهو القضاء وقد اتفق (الأقدار) الأولى والثانية فى نوع الحروف وفى عددها وفى هيئتها وفى ترتيبها . وكذلك (بَلْدة وبلْدة)

(ا) فإن كان الاتفاق فى الاسمية كالمثالين الغابرين أو فى الفعلية مثل ضربت فى الارض وضربت اللص سمى الجناس (مماثلا)

(ب) وإن اختلفا فى الاسمية وغيرها . مثل

(١) دهرنا أمسى ضنينــا باللقــا حتى ضنينــا[1]

(٢) ولو أنَ وصلا عللوه بقربه لما أَنَّ من حمل الصبابة والجوى[2]

(٣) بلغنى أن أن الإنسانِ كالحيوان[3]

(سمى المستوفى)

(ح) غير مركب . وهو ما كان لفظاه غير مركبين . مثل (عباسُ عباسٌ إذا احتدم الوغى)

---

(١) بين اسم وفعل (٢) بين حرف وفعل (٣) بين حرف واسم

محسنات لفظيّة

الجناس

(د) ومركب . وهو ما تركب من كلمتين

مثل : عضنا الدهر بنابه ليت ما حل بنابه

ومثل : فهمت كتابك ياسيدى فهمتُ ولا عجبٌ أن أهيما

ويسمى (جناس التركيب)

(ه) ومتشابه — وهو أن تكون المركبة وغير المركبة متفقتين فى الخطّ

مثل : إذا ملك لم يكن ذاهبة فدعه فدولته ذاهبة

ومثل : أمير كله كرم سعدنا بأخذ المال منه واقتباسهْ

يحاكى النيل حين نروم نيلا ويحكى باسلا فى وقت باسه

ومنها غير التام . وهو ما اختلف فيه اللفظان فى (١) هيئة الحروف (فى شكلها) (٢) أو فى عددها (٣) أو فى نوعها (٤) أو فى ترتيبها

(١) فإن كان الاختلاف فى هيئة الحروف أى فى شكلها سمى الجناس (محرّفا)

مثل : (لا تُنال الغُرَر (الأشياء الحسنة) إلا بركوب الغرَر (التعب والمشقة)

ومثل : (البدعة شَرَك الشِّرْك) ومثل : (الصديق حسَن الخَلق والخُلُق)

(٢) وإن اختلفا فى العدد سمى الجناس (ناقصاً) مثل : (جدِّى جهدِى)

(٣) وإن اختلفا فى النوع سمى الجناس (مضارعا) إن تقارب الحرفان فى المخرج مثل : ينهون عنه وينأون عنه)

ويسمى (لاحقا) إن تباعدا فيه مثل : (أمر وأمن . همزة لمزة)

(٤) وإن اختلفا فى ترتيب الحروف سمى (جناس القلب) مثل : (حسامه فتح لأوليائه وحتف لأعدائه)

السّـــجع

هو أن تتفق الفاصلتان فى الحرف الأخير . مثل : (قدم السعد مع الوفاء وولىَّ النحس مع الجفاء) ومثل (ارتفاع الأخطار باقتحام الأخطار)

وينقسم إلى ثلاثة أقسام . مرصّع . ومتواز . ومطرف

فالمرصّع — ما اتفقت فيه ألفاظ الفقرتين أو أكثرها وزناً وتقفية

فالأول . مثل : (هو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه . ويقرع الأسماع بزواجر وعظه

والثانى . مثل : (إن إلينا إيابهم . ثم إن علينا حسابهم)

والمتوازى — ما اتفق فيه أقل ألفاظ الفقرتين وزناً وتقفية

مثل : (فيها سرر مرفوعة . وأكواب موضوعة)

والمطرّف — ما اختلفت فاصلتاه فى الوزن والتقفية

مثل : (الإنسان بآدابه . لا بزيّه وثيابه) لاختلاف وزن (آداب وثياب)

وأحسن السجع ما خف على السمع . مثل : الصدق شفاء والكذب داء .

ومثل : المرء بأدبه . لا بنسبه . فى سدر مخضود . وطلح منضود . وظل ممدود . والنجم إذا هوى . ما ضل صاحبكم وما غوى

وينبغى أن تكون المفردات رشيقة فصيحة . وأن يكون اللفظ تابعاً للمعنى . وأن تكون المعانى مألوفة مأنوسة . وأن تكون كل سجعة تغاير الأخرى لفظاً ومعنى

الاقتباس

هو أن يُضَمَّنَ النثر أو النظم شيئاً من (القرآن الكريم) أو (الحديث الشريف) من غير إفادة أنه منهما

فمثاله من القرآن الكريم نثراً قول الحريرى (أنا أنبئكم بتأويله) وأميز صحيح القول من عليله . وله أيضاً : فلم يكن « إلا كلمح البصر أو هو أقرب »حتى أنشد فأغرب — فطوبى لمن سمع ووعى . وحقق ما ادّعى (ونهى النفس عن الهوى) وعلم أن الفائز من ارعوى (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى . وأنَّ سعيه سوف يرى) ومثاله من القرآن نظماً

إن كنت أزمعت على هجرنا من غير ما جُرْم (فصبرٌ جميل)
وإن تبدّلت بنا غيرنا (فحسبنا الله ونعم الوكيل)

ومثاله من الحديث الشريف نثراً قول الحريرى
(شاهت الوجوه) وقُبِحَ اللكع ومن يرجوه
ومثل : كتمان الفقر زهادة (وانتظار الفرج بالصبر عبادة)
ومثاله من الحديث فى الشعر قول الصاحب بن عباد

قال لى إن رقيبى سيّئ الخُلْق فدارهْ
قلت دعنى وجهك (الجنـــة حُفّتْ بالمكارهْ)

اقتبسه من الحديث (حُفّت الجنة بالمكاره . وحفت النار بالشهوات) .
ويجوز فيه التغيير البسيط مثل :

قد كان ما خفت أن يكونا (إنا إلى الله راجعونا)

ونظيره : سبقت العالمين إلى المعالى بصائب فكرة وعلوّ همّه
ولاح بحكمتى نور الهدى فى ليـال للضلالة مدلهمّة
يريد الجاهلون ليطفئوه ويأبى الله إلا أن يُتمّه

أسئلة وتطبيق على المحسنات اللفظيّة

(١) ما هو الجناس مثّل له بمثالين واشرحها
(٢) عرّف الجناس التام واذكر أقسامه ووضح ما تقول بالأمثلة
(٣) ما هو الجناس المركب . مثّل
(٤) اذكر الفرق بين الجناس المماثل والمستوفى ومثّل لما تقول
(٥) ما هو الجناس المتشابه . مثّل
(٦) ما الجناس غير التام . اذكر أقسامه ومثّل
(٧) ما الفرق بين الجناس اللاحق والمضارع مع التمثيل
(٨) ما الجناس المحرف وما جناس القلب . مثل
(٩) كم نوعا السجع مع التمثيل لما تقول

(١٠) مثل للاقتباس من القرآن الكريم فى النثر

(١١) مثل للاقتباس من القرآن الكريم فى الشعر

(١٢) مثل للاقتباس من الحديث الشريف فى الشعر

(١٣) مثل للاقتباس من الحديث الشريف فى النثر

(١٤) اذكر مثالا لاقتباس فيه بعض التغيير

بيّن أنواع المحسنات اللفظية فيما يأتى

(١) والحسن يظهر فى شيئين رونقه بيت من الشِّعْر أو بيتٌ من الشَّعَر

الجواب

فيه جناس محرّف بين الشِّعْر والشَّعَر لاختلاف اللفظين فى الشكل

(٢) طرفى وطرف النجم فيـــك كلاهما ساهٍ وساهرْ

الجواب

فى البيت جناس ناقص لنقص الأول (ساهٍ) حرفاً عن الثانى (ساهر)

(٣) لم نلق غيرك إنسانا يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا

فى البيت جناس تام بين (إنسانا) فى المصراع الأول (وإنسانا) آخر المصراع الثانى

(٤) جُبَّةُ البُرْد جُنَّة البَرْد

فيه جناس غير تام بين . جُبّة وجُنة . (لا حق) لاختلافهما فى الحروف مع التباعد فى المخرج. وفيه جناس غير تام بين (البُرْد والبَرْد) (محرف لاختلافهما فى الشكل

(٥) ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبد الله

فيه جناس تام بين يحيا ويحيى (فعل واسم) : مستوفٍ

(٦) وإن أقر على رق أنامله أقر بالرق كتاب الأنام له

فيه جناس التركيب بين (أنامله) آخر المصراعين

(٧) اللهم أعط منفقاً خلفا . وممسكا تلفا — أى شىء أطيب من ابتسام الثغور .

ودوام السرور — الجواب — فيه سجع حسن

(٨) قد بلينا فى عصرنا بأناس يظلمون الأنام ظلما عما

يأكلون التراث أكلا لما ويحبون المال حبا جما

فى البيت الثانى اقتباس من القرآن الكريم من سورة (الفجر)

(٩) قابل بشكرك من قلت عطيته فى الناس أو كثرت واستبق إيناسا

ولا تنم ساخطاً منهم على أحد لا يشكر الله من لا يشكر الناسا

فيه اقتباس من الحديث الشريف فى المصراع الأخير من البيت الثانى

محسّنات معنويّة

التورية . وتسمى (الإيهام . والتخيير)

هى أن يذكر لفظ له معنيان . قريب ظاهر (غير مراد). وبعيد خفى (هو المراد)

مثل :

قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى).

فنى (استوى) تورية إذ معناها القريب (استقر بالمكان) وهو غير مراد لاستحالة المعنى فى حقه تعالى

والبعيد المراد (استولى و ملك).

ومثل

إذا صدق الجدُّ افترى العم للفتى

مكارم لا تخفى وإنْ كذب الخال

فى الجدّ . والعم . والخال (تورية) إذ معانيها القريبة (الجدّ أبو الأبوين . والعم أخو الأب . والخال أخو الأم) وهى غير مرادة هنا

والمعانى البعيدة المرادة هى (الجدّ الحظ) و(العمّ عامّة الناس)و (الخال الظن والمخيلة) وهى كثيرة فى كلامهم فليفطن لها الباحثون

الطباق. ويسمى المطابقة، والتضاد، والتكافؤ

هو الجمع بين معنيين متقابلين (متضادين)

مثل

هو **الأول** و**الآخر** . و**الظاهر** و**الباطن**

فنى الأول والآخر طباق لأنهما معنيان متقابلان .

وفى الظاهر والباطن طباق لأنهما معنيان متقابلان . ومثل :

يموت ويحيا . فنى الفعلين طباق . لأنهما معنيان متقابلان . ومثل

أو من كان ميْتاً فأحييناه . فى قوله (ميْتاً فأحييناه) طباق لأنهما معنيان متقابلان.

هذا وما مضى يسمى (طباق الإيجاب) .

وهناك نوع آخر يسمى (طباق السلب)

وهو أن يكون بين فعلين مصدرهما واحد وأحدهما مثبت وثانيهما منفى . مثل

خلقوا وما خلقوا لمكرُمة

فكأنهم خُلقوا وما خُلقوا

ومثل

يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم

المقابلة

هى الجمع بين أمور متقابلة كلٌّ بضده على الترتيب

مثل

إن الأبرار لفى نعيم وإن الفجّار لفى جحيم . فى ذلك مقابلة . حيث ذكر أوّلا (الأبرار والنعيم) ثم ذكر ما يقابله من (الفجّار والجحيم)

ومثل

العـدل جنّةُ المظلوم وجحيم الظالم . قابل هنا بين (الجنة والجحيم . والمظلوم والظالم)

ومثل

سهِر الليلَ بالفرح ونام النهار بالترح . فقد قابل هنا بين (سهر والليل والفرح) وبين (نام والنهار والترح) كلٌّ بضده على الترتيب

ومثل

ذهبت الأيام السود وجاءت الأيام البيض

أسلوب الحكيم

هو قسمان (الأول) حمل كلام المتكلم على خلاف مراده مثل الذى جرى بين القبَعْثرى والحجاج . إذ قال له الحجاج متوعداً (لأحملنّك على الأدهم) فقال القبعثرى (مثل الأمير يحمل على الأدهم والأشهب) فقال له الحجاج (ويلك إنه لحديد) فقال القبعثرى (لأن يكون حديدا خير من أن يكون بليدا) وقد أراد القبعثرى بأسلوبه الحكيم تخطئة الحجاج . وأن الأليق به الوعد لا الوعيد

(٢) أو إجابة السائل بغير مايطلبه تنبيهاً له وتعليما بأن الأولى السؤال عن الفائدة

مثل قوله تعالى

(ويسألونك ماذا ينفقون . قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل) سألوا عن حقيقة ما ينفقون فأجيبوا ببيان طرق الإنفاق تنبيها على أن هـذا هو الأولى بالسؤال

أسئلة وتطبيق على (المحسنات المعنوية)

(١) عرّف التورية . واذكر لها مثالين واشرحهما

(٢) ما المحسنات المعنوية . اذكر مثالا توضح فيه ما تقول

(٣) ما الفرق بين المطابقة والمقابلة . مع التمثيل

(٤) كم نوعاً الطباق . مع التمثيل لكل نوع بمثالين

(٥) عرّف أسلوب الحكيم . ومثل له

بين أنواع المحسنات المعنوية فيما يلى

(ا) ياسادةً لبعدهم أصبحت صباً وَصِبا
لُجين دمعى كم جرى لطيب عيش ذهبا

فى كلمة (ذهبا) تورية . إذ معناها القريب (مضى) وهو غير مراد . ومعناها البعيد المراد (المعدن المعروف) أى الذهب

(ب) حملناهمُ طرًّا على الدُّهم بعدما خلعنا عليهم بالطِّعان ملابسا

فى الدُّهمْ (تورية) إذ أن الدُّهم هنا القيود لا الخيل كما يفهم من القرينة

(ج) فأبديت فينا من سماتك سنّةً فأظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

فى الفرض والندب (تورية) إذ معناهما القريب الحكمان الشرعيان . وهذا المعنى غير مراد. وأما البعيد المراد من الفرض فهو العطاء . ومن الندب الرجل السريع فى قضاء الحاجات

(د) زيادة المرء فى دنياه نقصانُ وربحه غير محض الخير خسرانُ

فى البيت طباق بين (زيادة ونقصان) وطباق آخر بين (ربح وخسران)

(هـ) هو أضحك وأبكى . وأمات وأحيا . وأعزّ وأذل .

فيه طباق بين (أضحك وأبكى) و بين (أمات وأحيا) وبين (أعز وأذل) فى الأفعال

(و) يخافون الناس ولا يخافون ربهم

فيه طباق السلب بين الفعلين (يخافون ولا يخافون) فمصدرهما واحد. وأولهما مثبت وثانيهما منفى

(ز) ما أحسن الدينَ والدنيا إذا اجتمعا وأقبحَ الكفر والإفلاس بالرجُل

فى البيت مقابلة بين (أحسن والدين والدنيا) وبين (أقبح والكفر والإفلاس)

(ح) على رأس عبد تاجُ عزٍّ يَزينه وفى رِجل حر قيدُ ذل يَشينه

فى البيت مقابلة بين (علَى ورأس وعبد وتاج وعز ويزين) وبين (فى ورِجل وحُر وقيد وذل ويشين)

(ط) قلتُ ثقّلتَ إذ أتيتَ مرارا قال ثقّلتَ كاهلى بالأيادى

فى البيت أسلوب الحكيم. لأنه حمل كلام المتكلم على خلاف مراده

(ى) سأل خالد بن الوليد رجلاً كُبارا وهو يحاصر مدينة هو منها (مِن أين) فقال الرجل (من صلب أبى) فقال خالد (علام أنت) فقال الرجل (على الأرض) فقال له خالد أسألك عن شىء فتجيبنى عن غيره. فقال الرجل إنما أجبتُ عما سألتَ. وهو من أسلوب الحكيم

ملاحظة

لقد تم التطبيق على المحسنات اللفظية والمعنوية بعد الكلام على المحسنات بقسميها. ويلى ذلك ذكر طائفة من (البديع المتكلف. والبديع الجارى مجرى الطبع لتميز الطالب بين كل منهما فيحتذى الأحسن والأبدع

طائفة من (البديع المتكلف . وأخرى من البديع الجارى على السجيّة)

البديع المتكلف

لو عمد عامد إلى ألفاظ فجمعها من غير أن يراعى فيها معنى و يؤلّف منها كلاما لما رأيت عاقلا يعتدّ السهولة فيها فضيلة . لأن الألفاظ لا تراد لأنفسها و إنما لتكون أدلة على المعانى. ومن جرّاء ذلك ترى العلماء يذمون من يحمله تطلب السجع والتجنيس والطباق والمقابلة وغير ذلك على أن يضم لها المعنى أى يجعله تابعاً لها . و يدخل الخلل عليه من أجلها فيتعسّف ويركب الوعورة . ومن ذلك ما يأتى : قال أبو تمام يمتدح الحسن بن وهب

ذهبتْ بمذهبه السماحة والتوتْ   فيه الظنون أمَذْهَبٌ أمْ مُذْهَب

فإن أبا تمام لم يزدنا (بمَذْهَب ومُذْهَب) إلا أن أسمعنا حروفا مكررة

وقال محيى الدين بن عبد الظاهر — فإن من ألطاف الله بعباده . واكتناف عواطفه ببلاده . أن جعلنا كلما وهى للملك ركن شديد، شيدنا ركنا عوضه . فلم يحوج اليوم لأمسه . ولا الفارس لفرسه

وما قاله شهاب الدين . وبعد فإن أولى ما صرفت العناية إليه . ووقع الاقتصار من أهم المهات عليه . أمر المساجد التى أقيم بها للدين الحنيف رسمه . و بيوت العبادات التى أمر الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه . وأمثال هذا كثير لا ثمرة منه

البديع الجارى على السجيّة

هو ما كان اللفظ فيه خادم المعنى له روعة ومتانة . ودقة وقسامة . ومنه — اللهم هب لى حمدا . وزدنى مجدا . فلا مجد إلا بفعال . ولا فعال إلا بمال

وقال صلى الله عليه وسلم (إن مع العز ذلا . وإن مع الحياة موتا . وإن مع الدنيا آخرة . وإن لكل شىء حسيبا . وإن على كل شىء رقيبا . وإن لكل أحد كتابا. ولكل حسنة ثوابا . ولكل سيئة عقابا)

وقال أيضاً عليه الصلاة والسلام (إن نية المؤمن خير من عمله . ونية الفاسق شر من عمله)

وقال أبو تمام :

السيف أصدق أنباء من الكتب   في حده الحدُّ بين الجدِّ واللعب
بيض الصفائح لاسود الصحائف في   متونهن جِلاء الشك والريب

وقال أيضاً :

فأصبحتْ غُرر الأيام مشرقةً   بالنصر تضحك من أيامك الغُرَرِ

وقال تعالى : (وربك فكبر . وثيابك فطهر . والرُّجز فاهجر)

وقال تعالى : (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلقتْ . وإلى السماء كيف رُفعت . وإلى الجبال كيف نُصبت . وإلى الأرض كيف سُطحتْ)

وقال ابن الوردى : (قيمة الإنسان ما يحسنه   أكثر الإنسان منه أم أقل)

دخل سيد بن أنس على المأمون . فقال له المأمون : أنت السيد . فقال له : أنت السيد وأنا ابن أنس

وقال الحجاج للمهلب . أنا أطول أم أنت ؟ فقال المهلب : أنت أطول وأنا أبسط قامة

وقال صفى الدين — آراؤه وعطاياه ونعمته   وعفوه رحمة للناس كلِّهم

ويلى هذا بعض أسئلة الامتحان فى سنين مختلفة لشهادة الدراسة الثانوية (قسم ثان) مع شرحها ليتنبه الطالبون ويَستريح من أجلها المجدُّون . ولا أذكر منها إلا ما هو خاص بالقواعد لتكون كتطبيق على ما نحن بصدده . والله يهدى من يشاء إلى سواء السبيل

هذا . ونحمده عز شأنه أن وفقنا إلى إنجاز هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم . وخدمةً لوطنى وبنيه . نسأله الرضا على الدوام

أسئلة امتحان سنة ١٩٠٨ (للبكالوريا) فى القواعد والتطبيق

(١) أعرب البيتين الآتيين

إذا كنت ذا رأى فكن ذا عزيمة   ولاتك بالترداد للرأى مفسدا
فإنى رأيت الريث فى العزم هُجنةً   وإنفاذَ ذى الرأى العزيمةَ أرشدا

الريث = البطء والتوانى

(٢) علوم البلاغة :

ليس الزمان وإن حرصت مسالما   خُلُق الزمان عداوةُ الأحرار

تكلم على هذا البيت من باب الفصل والوصل . وكذا على فيه من البديع . وتكلم من علم البيان على ما تحته خط

الإجابة

(١) (إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه (كنت ذا رأى) كان فعل ماض . والتاء اسمها . وذا خبرها منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة . والجملة فى محل جر بإضافة إذا إليها . ورأىٍ مضاف إليه (فكن ذا عزيمة) الفاء واقعة فى جواب الشرط . وكن فعل أمر . واسمها مستتر وجوبا تقديره أنت . وذا خبر كُن . وعزيمة مضاف إليه . والجملة لا محل لها من الإعراب جواب إذا (ولا تك بالترداد للرأى مفسدا) الواو حرف عطف . لا ناهية . تك مجزوم بلا بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف . واسمها مستتر وجوبا . بالترداد جار ومجرور متعلقان (بمفسدا) . للرأى جار ومجرور متعلقان بمفسدا أيضاً . مفسدا خبر تك . (فإنى رأيت الريث فى العزم هجنة) الفاء تعليلية . إنى . إن حرف توكيد ونصب والياء اسمها . وجملة رأيت خبرها . الريث مفعول به أول . وهجنة مفعول به ثان . وفى العزم جار ومجرور متعلقان بالريث أو حال منه (وإنفاذ ذى الرأى العزيمةَ أرشدا) الواو حرف عطف . إنفاذ مفعول أول لرأيت مقدرة يدل عليها رأيت المتقدمة . ذى مضاف إليه . الرأى مضاف إليه . العزيمة مفعول به لإنفاذ . أرشد مفعول ثان لرأيت المقدرة — والجملة معطوفة على جملة رأيت الريث التى هى خبر إن

(٢) المعانى . الفصل والوصل

بين شطرى البيت فصل . والسر فيه شبه كمال الاتصال . لأن الجملة الثانية جواب عن سؤال نشأ من الأولى

البديع

فى البيت (مطابقة) بين (مسالما) و (عداوة) لأنهما ضدان

البيان

فى ازمان استعارة مكنية — فقد شبه الزمان بإنسان مؤذ بجامع التقلب فى كل. وحذف المشبه به (الإنسان) ورمز إليه بشىء من لوازمه (خُلق) وإضافة الخلق للزمان قرينة. وذكر العداوة ترشيح. وإثبات خُلُق للزمان استعارة تخييلية

امتحان سنة ١٩١١ فى القواعد والتطبيق

(١) أعرب. إن على سائلنا أنْ نسألَهْ　　والعبء لا تعرفه أو تحملَهْ

(٢) بيِّن الحال ومقتضاه فى قولك لمنكر. إن من البيان لسحرا. وأجر الاستعارة فيما تحته خط من البيت الآتى

إن العلا حدثتنى وهى صادقة　　فيما تحدث أن العز فى النقَل

ج (١)

(إن على سائلنا أن نسألَهْ) إنّ حرف توكيد ونصب. على سائلنا جار ومجرور ومضاف إليه. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر إن مقدما. أن نسأل. المصدر المؤول اسم إن مؤخرا. والهاء مفعول به (والعبء لا تعرفه) الواو حرف للاستئناف. العبء مبتدأ. وجملة لا تعرفه خبر المبتدأ. (أو تحملَه) أو حرف بمعنى إلا. تحمل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا. والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت. والهاء مفعول به

ج (٢)

(١) الإنكار حال. والتوكيد (بإنَّ. ولام الابتداء) مقتضى

(ب) فى (العلا) استعارة مكنية. شبهت العلا بعالم محدِّث بجامع الدلالة فى كل. وحذف المشبه به. ورمز إليه بشىء من لوازمه حدّث. على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية. المرشحة بكلمة (صادقة)

امتحان سنة ١٩١٦ فى القواعد والتطبيق

(١) أعرب البيت الآتى وتكلم من الصرف على ما تحته خط منه

ولستُ إذا ما صاحب خان عهده   وعندى له سر مذيعا له سرا

(٢) بماذا تعرف بلاغة الكلام . ومتى يكون المتكلم بليغاً

(٣) تكلم على البيت الثانى من البيتين الآتيين من البيان والبديع . واذكر السبب فى فصله من الأول

لِلّه يوم فى دمَشقَ قطعتهُ   حلف الزمان بمثله لا يغلط

الطيرُ تقرأ والغدير صحيفة   والريح تكتب والسحاب ينقط

ج (١)

(ولست) ليس فعل ماض ناقص . والتاء اسمها (إذا ما صاحب خان عهده) إذ اظرف زمان . ما زائدة. صاحب فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده والتقدير إذا خان صاحب . خان فعل ماض . والفاعل مستتر جوازاً تقديره هو . والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب . عهد مفعول به . والهاء مضاف إليه . (وعندى له سر) الواو للحال . عند ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم . له جار ومجرور متعلق بما تعلق به الظرف . سر مبتدأ مؤخر . والجملة حال (مذيعا له سراً) مذيعاً خبر ليس . له متعلق بمذيع . سراً مفعول به لمذيع .

الصرف

(صاحب) اسم فاعل من (صَحِبَ) الثلاثى السالم . (خان) فعل ماض . مجرد ثلاثى . أجوف . تام التصرف . متعدٍ لواحد . مبنى للمعلوم . (سرٌّ) اسم مجرد . وزنه فِعْلٌ (مذيع) اسم فاعل من (أذاع) الرباعى المتعدى

ج (٢)

بلاغة الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحة الكلمات . ويكون المتكلم

بليغاً إذا كان كلامه مطابقاً لمقتضى الحال بأن تكون عنده ملكة يقتدر بها على التعبير عن مقصوده بكلام بليغ فى كل غرض من الحماسة والمديح والوعظ والرثاء والحكم والفخر وغير ذلك

ج (٣)

البيان — (الطير تقرأ) فى الطير استعارة مكنية . شبه الطير بقارئ بجامع حسن الصوت فى كل . وحذفه ورمز إليه بشىء من لوازمه (تقرأ) على سبيل الاستعارة المكنية الأصلية المرشحة بذكر (صحيفة) . ولك أن تجعلها تصريحية تبعية فى (تقرأ) وإجراؤها كالآتى : شبه تغريد الطير بالقراءة . بجامع ترديد الصوت فى كل . واشتق من القراءة بمعنى التغريد (تقرأ) بمعنى تغرّد . على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية المرشحة . (الغدير صحيفة) تشبيه بليغ . (الريح تكتب) فيها ما فى (الطير تقرأ) . (والسحاب ينقط) كذلك

البديع — فى البيت مناسبة حسنة بين (تقرأ وصحيفة وتكتب وينقط . وبين الغدير والريح والسحاب) وفى (ينقّط) تورية . إذ لهذه الكلمة معنيان قريب غير مراد (تساقط قطرات الماء) وبعيد مراد (وضع النقط على الحروف)

المعانى — فصل البيت الثانى عن الأول لكمال الاتصال إذ أن الثانى بيان للأول

وفى هذا القدر كفاية . والحمد لله أولا وآخراً ؟

محمد الله مصطفى

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٣	خطبة الكتاب
٤	علم المعانى
٥	فائدته
٦	الخبر والإنشاء
٧	الاسناد الخبرى. المسند إليه والمسند
٨	الغرض من إلقاء الخبر
٩	أسئلة وتطبيق على حقيقة الخبر والانشاء
١٤	أضرب الخبر
١٤	التوكيد وفائدته
١٤	أسئلة وتطبيق على أضرب الخبر
١٧	الجملة الفعلية والجملة الاسمية
١٨	أسئلة وتطبيق على الجُمَل
٢٠	الإنشاء ـ تعريفه وأقسامه
٢١	الإنشاء الطلبى ـ الامر
٢٢	أسئلة وتطبيق على الإنشاء
٢٤	النهى
٢٥	أسئلة وتطبيق على النهى
٢٧	الاستفهام
٢٩	الفرق بين همزة التصور وهمزة التصديق
٣١	خروج ألفاظ الاستفهام عن معناها الأصلى
٣٢	أسئلة وتطبيق على الاستفهام
٣٦	التمنّى — والترجّى
٣٧	أسئلة وتطبيق على التمنى والترجى
٣٨	النداء
٣٩	أسئلة وتطبيق على النداء
٤٠	تمرينات عامة على الخبر والإنشاء
٤٢	الذكر والحذف والتقديم والتأخير
٤٢	أحوال المسند إليه ـ ذكره
٤٣	أحوال حذفه
٤٤	تقديمه
٤٦	تأخيره
٤٧	أحوال المسند ـ ذكره
٤٨	حذفه ـ ملاحظة
٤٩	تقديمه ـ تأخيره ـ أسئلة
٥٥	الإبهام والتفسير
٥٧	شواهد على الإبهام والتفسير
٦٠	القصر وتقسيمه
٦٢	طرق القصر ـ ملاحظات
٦٣	أسئلة وتطبيق على القصر

تابع الفهرس

الصفحة	الموضوع
٦٧	الوصل والفصل ـ مواضع الوصل
٦٨	الفصل ومواضعه
٧٠	أسئلة وتطبيق على الفصل والوصل
٧٤	المساواة
٧٥	الإيجاز
٧٦	الإطناب وأقسامه
٧٩	أسئلة وتطبيق على المساواة والإيجاز والإطناب
٨٤	علم البديع ونشأته ومضار الإغراق فيه
	المحسنات اللفظية ـ الجناس
٨٩	السجع ـ الاقتباس
٩٠	أسئلة وتطبيق على المحسنات اللفظية
٩٣	محسنات معنوية ـ التورية ـ الطباق
٩٤	المقابلة ـ أسلوب الحكيم
٩٥	أسئلة وتطبيق على المحسنات المعنوية
٩٧	البديع المتكلف والبديع الجارى على السجية
٩٨	أسئلة الامتحان والاجابة عنها

